



الطبية

# الكلية

العدد الثالث - ذو القعدة ١٤٣٦ هـ - سبتمبر ٢٠١٥ م



جائزة عيسى بن علي..

نسخة سنوية خامسة ٢٠١٥م



٣٠



٣٤



١٢

مجلة اجتماعية شبابية دورية

تصدر عن

**جمعية الكلمة الطبية**  
GOOD WORD SOCIETY

كلمة طيبة كصخرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء

هاتف: ١٧٣٣٣١١٥ - فاكس: ١٧٣٣٣١١٧

بريد الإلكتروني: Gwsociety.2002@gmail.com

مملكة البحرين

رقم التسجيل: ISSN2210-1209

الرئيس العام ورئيس التحرير

حسن محمد بوهزاع

مدير التحرير

عبد الرزاق صالح المريسي

عنوان مراسلة المجلة:

مبنى: ٣٦٣ - طريق: ٢١٤ - مجمع: ٢٠٢

ص.ب. ١٣٤٩٠، المحرق

مملكة البحرين

Gwsociety\_bh



التحرير والإعلان والإخراج والتنفيذ



مركز الخدمات الإعلامية

هاتف: ١٧٣٤٦٦٧٤

فاكس: ١٧٣٤٦٦٧٨

البريد الإلكتروني: mediaseer2@gmail.com

ص.ب. ٢٢٥١٥ - المحرق - مملكة البحرين



٤ توسع مدروس ... حسن بوهزاع

٨ بتواصلنا ننجز... حلقة حوارية مع النواب

١٢ ملتقى الربيع ه... مشاركة خليجية واسعة

٣٦ تجارب عربية بجائزة عيسى بن علي

٤٤ السلام المجتمعي.. الآخر مصدر تكامل

٤٦ هيبة المعلم.. هل أصبحت خبر كان؟!

٥٢ الإرهاب: منظومة لصناعة الشباب الواعي

٥٨ شجار الأطفال: طرق تحقيق العدالة

٦٠ عندما يقول لك طفلك: أكرهك!

٦٢ أحب أسرتي.. ورشة تدريبية للأطفال



## توسيع مدرّوس

وفرض الإستثمار والسياحة فيها. وبالتزامن مع عملنا المتطور، نقوم بتوثيق كافة برامجنا إعلامياً، بما يثري الساحة الأهلية وينضج الأفكار والمشروعات، لأننا نعتبر أن قوة المجتمع الأهلي من قوتنا، ونسير وفق قانون التعاون الإيجابي والتنافس الشريف.

كما نسعى دائماً إلى تطوير برامجنا السنوية المقدمة للشباب والأطفال وكبار السن، بما يعزز أهدافنا المتعلقة بنشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيز دور القطاع الثالث في التنمية المستدامة.

إن نجاح برامجنا، سواءً من ناحية الاهتمام الإعلامي والتفاعل الشعبي، أو الشراكة مع القطاعين الحكومي والخاص، أو من زاوية إستمرارها سنوياً، وكذلك فيما يتعلق بإطلاق برامج جديدة، يرجع بالأساس إلى أننا في الجمعية نملك خلطة فريدة من الروح العملية

نشأت جمعية الكلمة الطيبة في إطار المشروع الإصلاحي، الذي وفر مساحات واسعة، للتطور الإحترافي وخدمة المجتمع البحريني، وفق مفهوم الشراكة الذي تبناه القطاع الحكومي ممثلاً في وزارة العمل ثم وزارة التنمية الاجتماعية مع القطاعين الخاص والأهلي.

وفي هذه الأجواء كتبت الجمعية قصص نجاح متتالية، لشرائح مجتمعية هامة، في مقدمتها الأسر المتعففة، الشباب، كبار السن، الأطفال. كما امتد عملها التطوعي خليجياً وعربياً ودولياً، من خلال التعاون مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي واللجنة التنسيقية للتطوع الدولي بمنظمة اليونيسكو وبرنامج تطوعي الأمم المتحدة.

ولم تنسى واجبها إزاء البحرين فنظمت ثلاث نسخ سنوية حتى الآن من برنامج ديسكفر بحرين الذي يستضيف زواراً أجنبياً، ناشطين وإعلاميين وأكاديميين ورجال أعمال، لتعريفهم بالصورة الواقعية للبحرين



**حسن بوهزاع**  
رئيس جمعية الكلمة الطيبة

الجديدة والمختلفة، وهذا ما نسعى إليه بقوة داخل مجلس إدارة الجمعية.. ولعل هذا ما يفسر أن رئيس الجمعية الفخري هو سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، الذي نفتنم هذه الفرصة لتقديم الشكر إلى سموه على توجيهاته الدائمة إلى خدمة المجتمع من خلال برامج تطوعية ذات جودة عالية، ويمكن قياس أهدافها على أرض الواقع، وتشجيعه الدائم لأعضاء الجمعية، لكي يبرزوا قدراتهم في طرح المبادرات والأفكار، وتنظيم الأحداث الوطنية والخليجية والدولية الناجحة.

والقيادات الشبابية. كما أن لدينا ما هو أهم: أننا نعبر تعبيراً ناصعاً عن هذا المجتمع وقيادته الرشيدة. إن توسعنا المدروس يستند أيضاً إلى التجديد في مفهوم القيادة، حيث لا نجعل العضو أو المتطوع ترساً في آلة حتى لا ينصرف عن التطوع، بل ندفعه إلى المبادرة حتى يكون المشروع التطوعي جزءاً من روتينه اليومي، يفكر في تطبيقه ونجاحه وتميزه.

نعتقد بأننا تجاوزنا الأفكار القديمة التي نتحدث عن تأييد العضو أو المتطوع في موقع تطوعي ما، تحت شعارات المحافظة على الإستمرارية والإستقرار، وأن متطوعاً بعينه هو الناجح والحكيم والقادر على الإدارة والتجديد، حيث سعينا إلى زيادة كوادرننا وتطويرها وخلق صف ثان وثالث في الجمعية قادر على العمل التطوعي والنجاح فيه . إننا بحاجة دائمة إلى التغيير والإستفادة من الخبرات

# المنظمة الدولية للجهود التطوعية تـ

الإقليمية والدولية على أرض مملكة البحرين. بدورها ثمنت كاثيري دينيس المديرة التنفيذية للمنظمة الدولية للجهود التطوعية، برامج جمعية الكلمة الطيبة، مؤكدة أن الزيارة ستمتج أبواباً عديدة للتعاون المشترك فيما يتعلق بتوفير الفرص للقادة المتطوعين للعمل معاً على المستويين العالمي والبريني، وتنظيم الفعاليات التي تشجع التواصل بين الشباب والمتطوعين وتعزز العمل التطوعي للشركات،

ثقافة التطوع في المجالات الاجتماعية وكبار السن والطفولة وحماية التراث الإنساني. واستعرض بوهزاع مع الوفد الزائر للبحرين إمكانات التعاون وفرصه الكبيرة والتي يوفرها أمران: الأول عضوية الكلمة الطيبة في الاتحاد العربي للعمل التطوعي بالجامعة العربية واللجنة التنسيقية للتطوع الدولي لليونسكو، والخبرات الكبيرة التي اكتسبها أعضاء الجمعية في تنظيم البرامج التطوعية

نابتي مديرة الإقليم العربي، بركة شهبل الممثل الوطني لسلطنة عمان، محمد الأنصاري الممثل الوطني لمملكة البحرين. وقال السيد حسن بوهزاع رئيس جمعية الكلمة الطيبة أن وفد المنظمة الدولية أبدى إعجاباً شديداً بالبرامج التطوعية التي ينفذها مركز نماء والمركز الدولي للمتطوعين بالجمعية، والتي تستهدف معظم شرائح المجتمع وخصوصاً الشباب، وتسعى إلى تعزيز

زار وفد رفيع من المنظمة الدولية للجهود التطوعية، مملكة البحرين، والتقى رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الكلمة الطيبة، لاستعراض آفاق العمل المشترك، في مجال العمل التطوعي في الإقليم العربي، والمشروعات التي يمكن أن يقوم بها الطرفان في البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية. تشكل وفد المنظمة الدولية من: كاثيري دينيس المديرة التنفيذية للمنظمة، باتريشيا

## ديسكفر بحرين يحط رحاله في ألمانيا في أولى محطاته الخارجية



شارك برنامج ديسكفر بحرين في معرض «هذه هي البحرين»، الذي عقد بجمهورية ألمانيا الاتحادية مؤخراً، في أولى محطاته الخارجية، الساعية إلى التعريف بصورة واقعية لنهضة البحرين، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والترويج للإستثمار فيها والسياحة إليها. صرح بذلك السيد سلمان السلطان، رئيس وفد ديسكفر بحرين المشارك بالمعرض.

وذكر السلطان أن الزوار الألمان والعرب لجناب برنامج ديسكفر بحرين في المعرض،

# زور جمعية الكلمة الطيبة



وكذلك تنمية ونشر المعارف الجديدة حول العمل التطوعي كما تتم ممارسته في جميع أنحاء العالم. من الجدير بالذكر أن المنظمة الدولية للجهود التطوعية، مقرها لندن وأنشئت عام ١٩٧٠م سعيًا إلى حل المشاكل الإنسانية والاجتماعية، وبناء جسور التفاهم بين البشر من جميع الأمم، وتعزيز الممارسات الفضلى والدعم المتبادل كوسيلة لتشجيع العمل التطوعي وتعزيزه على الصعيد العالمي.

الاستثمار والسياحة فيها، مقدماً شكره إلى سعادة السفير البحريني على ما قدمه من جهود لإنجاح المعرض، ومشيراً إلى أن من بين الحضور سعادة السفير السعودي ومجموعة كبيرة من السفراء العرب في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

الخارجية سعياً لنقل صورة واقعية عما يجري في مملكة البحرين. واختتم سلمان بالقول إن المشاركة كانت فرصة رائعة للتعريف بالبحرين بصحبة الوفود العربية الأخرى الذين تحدثوا عما تشهده البحرين من نهضة وإنجازات وفرض

بحرين، الذي يعتبر من أفضل البرامج التي تساهم في رفع اسم البحرين عالياً، كما أنه يعزز التواصل الاجتماعي بين الشعب البحريني وغيره من شعوب العالم.

وأشار رئيس وفد ديسكفر بحرين إلى أن البرنامج يستضيف سنوياً، في يناير من كل عام، وفداً أجنبياً من جميع دول العالم، يشمل أكاديميين وناشطين وإعلاميين واقتصاديين، للتعريف بتاريخ البحرين وواقعها وطموحاتها المستقبلية، في إطار ما يعرف باسم «الدبلوماسية الموازية». وأضاف سلمان أن البحرين استضافت ثلاث نسخ سنوية من البرنامج حتى الآن. وتابع أن البرنامج قرر أيضاً تنشيط السياحة في الخارج وتفعيل الزيارات والمشاركات

قد أبدوا إعجابهم الشديد بفكرة البرنامج، كما عبروا عن إندهاشهم بالمعلومات المشوقة عن البحرين، والتي اكتشفوها للمرة الأولى من خلال البرنامج، فتحدثت سيدة ألمانية باللغات الإنجليزية والعربية والألمانية للتعبير عن سعادتها بالبحرين التي لم تكن تعرفها بهذا الشكل من قبل، مبدية اهتمامها بتراث وثقافة البحرين وتجربة تعايش الأديان الرائعة في المملكة.

كما أكد زوار مصريون وعرب أن البحرين حققت الكثير من الإنجازات التي تستحق الإشادة والتقدير، وخصوصاً في المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية، معبرين عن إعجابهم ببرنامج ديسكفر





# بتواصلنا نتجزئ

## الكلمة الطيبة تستشرف آفاق العرس الديمقراطي



تحت شعار: «بتواصلنا.. نتجزئ»، استضاف برنامج «رأس الشهر» بدار المحرق لرعاية الوالدين، التابعة لجمعية الكلمة الطيبة، أمسية احتفالية حوارية، بمشاركة حاشدة من المواطنين وعدد من أعضاء المجلسين النيابي والبلدي، وذلك إحتفالاً بالعرس الديمقراطي، ورسم الطريق القادم من خلال التواصل بين الناخبين والنواب، وتحديد الأولويات التي تستكمل هذا العرس وتحقق متطلبات نجاح المجالس المنتخبة.

وقد هدفت الفعالية إلى جمع المواطنين بممثل الدائرة في مجلس النواب السيد جمال بوحسن، وكذلك اللقاء بعدد من النواب والبلديين، من الدوائر الانتخابية بمحافظة المحرق، حيث شارك في اللقاء النواب جمال بوحسن، وعلي المقله، ومحمد الجودر، وعلي

بوفرسن، ومن أعضاء المجلس البلدي: صباح الدوسري، يوسف الذواذي، نجم آل سنان.

وشهد اللقاء حضوراً حاشداً من المواطنين، وعكست نقاشاتهم وتوصياتهم حرصهم الكبير على استكمال العرس الديمقراطي، من خلال التأكيد على أن تعبر أولويات النواب عن هموم ومشكلات الناس، فيما أكدت مداخلات النواب على أولوية

اليومي مع هموم واحتياجات المواطنين، حتى يشعروا بالتغير الإيجابي والمموس. وقد رحب السيد خميس علي سبت المنسق العام لبرنامج «رأس الشهر»، بالسادة النواب وجميع المشاركين في اللقاء، داعياً إلى المشاركة في فعاليات جمعية الكلمة الطيبة ودار المحرق لرعاية الوالدين، التي تهدف إلى خدمة المجتمع وبث روح المحبة والألفة بين أفرادها.

قضايا التنمية والرواتب وفرص العمل وتحسين المستويات المعيشية على إعتبار أنها أرضية مناسبة لتعزيز الإصلاح. وشدد النواب المشاركون في لقاء دار المحرق لرعاية الوالدين، على أنهم استفادوا كثيراً من أداء زملائهم في مجلس النواب والمجلس البلدي السابق، خصوصاً فيما يتعلق بالتعاون لتحقيق الإنجازات النيابية، والتواصل

# اللعب الهادف

التعليم والتعلم واكتساب الخبرات من أهم مفاتيح النجاح في الحياة، حيث أنها تساعد الفرد على رسم خريطة المستقبل، ومنها تتحقق ملامح تقدم وتطور الأمم؛ لذلك يتحمل المجتمع بجميع مؤسساته وأفراده مسؤولية توفير تلك المفاتيح لأبناء وطنه الطموح من فئة الناشئة والشباب.

ويعد الملتقى الخليجي الخامس الذي يقام بإشراف وتنظيم جمعية الكلمة الطيبة برعاية ودعم مستمر من قبل الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة، وبالتعاون من عدد من الخبراء التربويين والمختصين في مجال برامج الإثراء، تجربة نوعية ومتميزة، أثبتت نجاحها على مدى السنوات الخمس الماضية في التعرف واكتشاف الطلبة الموهوبين والتميزين في عدد من المجالات.

كما يساهم هذا الملتقى في اكتساب المشاركين، الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٢ سنة من الذكور والإناث من مختلف مناطق مملكة البحرين عدداً من المهارات الحياتية المطلوبة للاندماج في المجتمع وغرس روح المواطنة والانتماء وتنمية القدرات القيادية لديهم، واكتساب مهارات التواصل الناجح ضمن فرق العمل الجماعي ومن خلال الأنشطة التفاعلية والزيارات الميدانية لمواقع أثرية تكشف جوانب العراقة والأصلة والتاريخ الحافل بالإنجازات لمملكتنا الغالية.

إن شعار الملتقى (باللعب نتعلم الحياة) يكشف المنهجية التي يتبناها هذا البرنامج الإثرائي النوعي في تحقيق ما يطمح عليه، فمن المعلوم أن أسلوب اللعب أو الأنشطة الحركية الهادفة يعتبر من الأساليب المتميزة في اكتساب المعارف والمهارات في وقت قصير مع تحقيق مستوى عالي من المتعة والتسلية؛ أي أن الطلبة المشاركين يتعلمون ويتدربون على مفاتيح الحياة باستمتاع وحماس مما يضمن التأثير الإيجابي طويل الأمد وتحقيق أفضل مستويات الإنجاز التي يطمح لها هذا الملتقى الخليجي.

كما يمتاز هذا الملتقى بلقاء المشاركين من مملكة البحرين مع مجموعة من زملائهم المشاركين من دول مجلس التعاون الخليجي وهذا من شأنه أن يتيح أقصى مستويات الاستفادة والتبادل المعرفي والثقافي والاجتماعي ويثري الوحدة الخليجية ويسمح ببناء صداقات تجمع المشاركين من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي والتي نعلم أنها ستكون لها وقع إيجابي لهم في المستقبل.

نبارك للمشاركين من جميع دول مجلس التعاون الخليجي انضمامهم لهذه الفاعلية المميزة ونثني على الجهود الرائعة التي يبذلها المنظمون بجمعية الكلمة الطيبة لتحقيق أفضل مستويات الاستفادة من خلال الفعاليات المصاحبة للملتقى.



د. بدور محمد بوحجي

متخصصة في مجال  
الموهبة والإبداع



## ملتقى الربيع 5

مفاجآت ومشاركة خليجية واسعة

د. محمد الكويتي:  
البحرين بحاجة للتنمية  
بمفهومها الأشمل



## زكريا بوعلاي

والدي وزوجتي وعزيمتي..  
شكلوا قصة ناجي



# ملتقى الربيع 5

## مفاجآت ومشاركة خليجية واسعة

النسخة السنوية الخامسة من ملتقى الربيع للأطفال، شهدت العديد من المفاجآت السارة للجمهور والمشاركين إحتفالاً بمرور خمسة أعوام على إنطلاقه، كما شملت مشاركة خليجية أوسع من الأطفال والمشرفين من دول مجلس التعاون الخليجي والجمهورية اليمنية.



## جمعية الطيبة قدمت هدايا قيمة للمشاركين والجمهور احتفالاً بمرور خمسة أعوام على إنطلاق ملتقى الربيع

بمناسبة مرور خمسة أعوام، والذي شمل كلمات للرئيس الفخري ورئيس جمعية الكلمة الطيبة السيد حسن بوهزاع، ووثاقي عن الملتقى الرابع، ومسرحية بعنوان: «أبي ألعب» من تأليف وإخراج نضال العطاوي، كما تم تكريم الشركاء والرئيس الفخري

ورش عمل لمجموعات عمل من الأطفال المشاركين تجسد شعار الملتقى، حيث يتعرف سموه خلالها على المجموعات البحرينية والخليجية المشاركة، ويتبادل معهم حواراً حول ما يقومون به من ألعاب هادفة، وتوقعاتهم من الملتقى.

ثم انضم المشاركون والمشرفون وأولياء الأمور والمدعوون من السلك الدبلوماسي والرموز المجتمعية إلى حفل الملتقى

أهدافهم وتطلعاتهم، سعياً من الجمعية إلى المساهمة في إعداد جيل واعد قادر على الإعتماد على ذاته وخدمة مجتمعه وحماية وطنه والذود عنه بإيمانه وعقيدته المبنية على القيم والمبادئ الأصيلة.

### حفل الافتتاح

شهد حفل الافتتاح، مساء الأربعاء، ٢٨ يناير ٢٠١٥م، جولة لسمو الرئيس الفخري لجمعية الكلمة الطيبة على

وقد نظمت الجمعية الملتقى الخامس تحت رعاية سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، للمرحلة العمرية من ١٠ - ١٢ عاماً، تحت شعار: «باللعب.. نتعلم الحياة»، وذلك خلال الفترة من ٢٧ - ٣٠ يناير ٢٠١٥م. واعتمدت كل الفعاليات على وسيلة وحيدة هي اللعب، ومن خلالها تعلم الأطفال المشاركون المهارات التي تعينهم على فهم ومواجهة الحياة وتحقيق



أطفالنا وتعزيز روح العمل في الفريق الواحد، وأكسبهم مهارات عديدة تساعدهم على أن يخدموا مجتمعهم ويكونوا فاعلين في الولاء والانتماء لأوطانهم، وثالثاً: جمع الأطفال من جميع دول مجلس التعاون الخليجي في لحظات سيتوقف عندها زمنهم كثيراً عندما يكبرون ويتولون مناصب كبيرة في القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة، ورابعاً، نجح الملتقى في جمع المشرفين والعاملين في جمعيات الطفولة لكي يتبادلوا الخبرات وقصص النجاح حول رعاية الطفولة والتحديات التي تواجهها، ولكي يكتبوا قصة نجاح جديدة.

### فعاليات الملتقى

استقبلت البحرين المشاركين والمشرفين من دول مجلس التعاون واليمن خلال اليوم الأول، وبدأت الفعاليات، يوم الأربعاء، في الساعة صباحاً بالتسجيل وتوزيع المشاركين والمشرفين على مجموعات، لكي تتنافس فيما بينها في جميع فعاليات الملتقى، حيث

والتقاط صور تذكارية بهذه المناسبة.

ورفع سمو الرئيس الفخري في البداية أسمى آيات الامتنان والعرفان إلى قيادتنا الرشيدة، التي أولت اهتمامها بكافة شرائح المجتمع، ومنها المرأة والطفولة، وأعطت توجيهاتها دائماً لأن يكون المجتمع الأهلي شريكاً للقطاعين الحكومي والخاص في التنمية المستدامة، مما ساعدنا على وضع مساهماتنا في العمل التطوعي للشباب وكبار السن والأطفال.

وأكد سمو الشيخ عيسى بن علي أن مساعينا لكي يكون ملتقى الربيع أحد البرامج الرئيسية للطفولة في مملكة البحرين، تكلمت بالنجاح عاماً بعد عام، حيث نجح الملتقى في تحقيق أكثر من هدف بتصويبة واحدة، فهو أولاً استثمر أوقات أطفالنا في تعليمهم الحياة عن طريقة واحدة هي اللعب، وظل شعاره على مدار خمسة أعوام «باللعب.. نتعلم الحياة»..

وثانياً سعى الملتقى من خلال التدريب والرياضة والترفيه إلى تعزيز روح المبادرة لدى



عيسى بن  
علي: إهتمام  
وتوجيهات  
القيادة الرشيدة  
دفعنا لكتابة  
قصص نجاح  
جديدة في  
العمل التطوعي  
للشباب وكبار  
السن والأطفال



جناحي، قاصدين مخيم الحرس الوطني للاستمتاع بأجواء البساطة والحرية والاعتماد على الذات في «البر» حيث أدوا صلاة الجمعة هناك وشاركوا في إعداد وجبات الطعام. وتحت إشراف فريق «KEYS» تنافست المجموعات في ألعاب المسابقات، والمغامرات، التي تعتمد على العمل ضمن فريق والسرعة والمبادرة، وتصلق المشاركين بروح التنافس الإيجابي والشريف. وأكد حفل الختام، على أهداف الملتقى وقيم الأخوة الخليجية والعربية، من خلال فقرات فنية وخطابية قدمها المشاركون وكلمات قصيرة ألقاها المشرفون من جميع دول الخليج العربي. وقد عبرت المجموعات البحرينية والخليجية واليمينية المشاركة عن بالغ سعادتها بالمشاركة واستفادتها الكبيرة من فعالياته وبرامجه التدريبية والرياضية والترفيهية والسياحية التي اعتمدت آلية وحيدة لتحقيق أهداف الملتقى، وهي اللعب الهادف.

إضافة إلى المسطحات المائية البديعة، وأماكن الترفيه وألعاب الأطفال الكثيرة. وفي مساء نفس اليوم زار المشاركون المركز العلمي الذي يعتبر معلماً هاماً في مجتمع العلوم التربوية الدولي، حيث استمتعوا بعروض العلوم المرحة الشيقة والمثيرة، قبل أن ينهوا يوماً طويلاً وعامراً باللعب والتعلم والتدريب، لكي يتوجهوا لمكان إقامة الملتقى مساء اليوم، لتنظيم حفل سمر تنافست فيه جميع المجموعات المشاركة، بعرض فقرات فنية وغنائية هادفة. ثم اختتمت جمعية الكلمة الطيبة، يوم الجمعة، ٣٠ يناير فعاليات الملتقى بفعاليات متنوعة في مخيم الحرس الوطني، منها ألعاب رياضية ومسابقات مختلفة ومغامرات في البر، بالتعاون بين المشرفين، وبين KEYS LEAP TO CHABGE +، كما أقيم حفل الختام مساء نفس اليوم بالمخيم. وتوجهت بإصابت المشاركين للمخيم بعد تجهيز الحقائق وأداء التمارين الرياضية بقيادة المشرف يوسف

الخميس ٢٩ يناير، بمشاركة المجموعات ومشرفيهم في سيناريو لإطفاء الحريق بالدفاع المدني، وتنظيم ورش عمل في الفضاء الأخضر المفتوح بمنتزه الأميرة سبيكة، وكذلك المشاركة في ألعاب العروض المرحة في المركز العلمي. بدأت فعاليات ذلك اليوم بتوجه المشاركين إلى الدفاع المدني بمدينة عيسى، حيث تلقوا محاضرة عن الحرائق، وكيفية تلقي البلاغات، والإستجابة السريعة لها، والتعامل معها وفق سيناريوهات وتدريبات إحترافية، ثم اطلعوا على «سيناريو حريق» لسيارة، والخطوات التي تم التعامل بها مع الحريق. بعدها انطلقت المجموعات المشاركة ومشرفيهم إلى منتزه الأميرة سبيكة، حيث شاركوا في ورش عمل تعتمد على اللعب لتثبيت أهداف وقيم محددة، كما قاموا بجولة بالمنتزه لمشاهدة مختلف أنواع النباتات، والتجول في فضاء واسع مليء بأشجار الزينة والنخيل والأشجار المثمرة،

تسلمت المجموعات زيتها بالألوان الزاهية المختلفة، وأنصتوا إلى تعليمات الملتقى التي تسعى إلى تحقيق النظام والانضباط لكي يحقق أهدافه من خلال وسيلة واحدة تبلورت في شعاره، على مدار خمسة أعوام، وهي: «باللعب.. نتعلم الحياة». وانقسمت فقرات برنامج هذا اليوم «الأربعاء ٢٨ يناير» إلى ثلاث فقرات، أولها الفترة الصباحية حيث انطلقت بإصابت المشاركين إلى مركز سلمان الثقافي، حيث انضموا إلى ورشة نظمتها KEYS ELAP 2 CHANG والتي شملت على ألعاب رياضية وبدنية ممتعة ومضحكة، ترسخ في الوجدان والعقل، قيم المبادرة والاعتماد على الذات والعمل ضمن فريق والتنافس الشريف. ثم أعقب الورشة، صلاة الظهر والغداء، ثم فعالية رياضية وترفيهية في أرض المرح، مع بعض الفقرات الحرة للمجموعات، تحت إدارة المشرفين الخاصين بكل مجموعة. وتواصلت فعاليات الملتقى يوم

Under the patronage of  
His Royal Highness Prince Khalifa bin Salman Al Khalifa  
The Prime Minister

تحت رعاية  
السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء

The United Nations Economic and Social Commission for  
Western Asia and United Nations Environment Programme,  
in cooperation with the League of Arab States  
Are convening  
The Second Session of the Arab High-Level Forum on  
Sustainable Development

تنظم  
لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا  
وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة  
بالتعاون مع جامعة الدول العربية  
دورة الثانية للمنتدى العربي رفيع المستوى  
حول التنمية المستدامة

Kingdom of Bahrain 5 - 7 May 2015

مملكة البحرين، ٥ - ٧ أيار/مايو ٢٠١٥



## د. محمد الكويتي:

### البحرين بحاجة للتنمية بمفهومها الأشمل

الباحث في قضايا التنمية، والرئيس السابق لمركز الجزيرة الثقافي، بالبحرين، د. محمد عيسى الكويتي، يؤكد أن البحرين بحاجة إلى التنمية بمفهومها الأشمل الإنساني والمعرفي والاجتماعي وليس العمراني فقط، مؤكداً أن الواقع السياسي يتجه نحو ذلك مما يتطلب طرح رؤى وبرامج من جميع الأطراف.

اهتم في كتاباته بالجوانب الإدارية في التنمية السياسية والاقتصادية. وكان عضواً في جمعية الوسط العربي

وخلال دراسته للدكتوراة، إطلع على روائع الأدب العالمي وكتابات تولستوي وإيسنر وديكنز ودستوفسكي، كما

أن يتفرغ للاهتمام بالعمل التنموي والسياسي والثقافي، وحاصل على الدكتوراة في العلوم الإدارية من بريطانيا،

والدكتور الكويتي، متخرج من كلية الهندسة، قسم الميكانيكا، وعمل بقوة دفاع البحرين، لمدة ٢٨ عاماً، قبل



العمل المسرحي بشكل عام في البحرين لم يعد للمسرح نشاط يذكر فقررت الإدارة تحويله إلى مركز ثقافي تحت مسمى «مركز الجزيرة الثقافي»، وكان ذلك في منتصف ٢٠١٢م.

● ينظم المركز ندوات ثقافية واقتصادية وسياسية وفنية أسبوعية للنقاش حول القضايا المطروحة على الساحة، واهتم بالانتخابات والبرلمان. فماداً أضاف المركز لقضية التنمية السياسية في ضوء نتائج هذه الانتخابات؟ نسعى إلى تسليط الضوء على

من الإعداد الثقافي وتحصيل العلوم الإدارية.

أما عملي التطوعي في مركز الجزيرة الثقافي، فهو ناتج من ارتباطي أولاً بنادي الجزيرة الثقافي الذي ضم مسرح الجزيرة في الستينات، الذي أسسه الأخوان سعد ومحمد الجزاف، انفصل المسرح عن نادي الجزيرة وعمل بشكل مستقل في بداية السبعينات وقام بأعمال كبيرة إلى أن اختلف مع وزارة الثقافة وتم تعليق نشاطه لفترة. وفي العقد الأخير ومع هبوط

البحريني، توجه بحريني جديد يركز حول التنمية واستعادة اللحمة الوطنية وتحقيق الديمقراطية التوافقية.

### التنمية السياسية

● لماذا مزجت بين العمل السياسي والثقافي؟

أعتقد أن العمل السياسي في جوانب كثيرة هو ترجمة لأهداف تنموية، للمجتمع والإنسان، والتنمية لا تتحقق إلا بتوفير الحقوق السياسية، لذلك إنخرطت في العمل السياسي بعد فترة طويلة

## عملي التطوعي كرئيس لمركز الجزيرة الثقافي، ناتج من ارتباطي بنادي الجزيرة الثقافي الذي ضم مسرح الجزيرة في الستينات

الإسلامي، قبل أن يتحول إلى تجمع الوحدة الوطنية. وفي حوار خاص مع مجلة «الكلمة الطيبة»، تكشف إجابات الباحث التنموي

## مركز الجزيرة يسهم في نشر الثقافة وقيم التسامح والحوار وتعدد الآراء وتفاعلها كما يسعى إلى تعزيز وإستعادة اللحمة الوطنية

القضايا المجتمعية والتثقيف السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتتبع الإصدارات البحثية الجديدة وفتح حوار حولها، بما يسهم في نشر الثقافة وقيم التسامح والحوار وتعدد الآراء وتفاعلها.

كما نسعى إلى القيام بدورنا في إستعادة اللحمة الوطنية من خلال تنفيذ مشروع ثقافي في النصف الأول من العام الجاري بمشيئة الله.

● لماذا يتراجع تمثيل الجمعيات السياسية في البرلمان إن كانت هي الأكفأ في تمثيل الشرائح المجتمعية المختلفة؟

مشكلة بعض الجمعيات السياسية أنها لا تعمل بالسياسة، فهي تصدر بيانات وتعد اجتماعات ولا تعمل على الأرض، ومعظمهم يغلق عليه بابه ولا يسعى للناس لكي يحمل همومهم وقضاياهم وي طرح حلولاً واقعية لها بدلاً من المطالب المكررة التي تحملها البيانات. لذلك فمن الطبيعي أن يلجا الناس إلى التصويت العقابي ضد الجمعيات السياسية.

● نتمنون إلى تجمع الوحدة الوطنية فما هي أهم ملامح هذا المشروع السياسي؟ نحن في تجمع الوحدة الوطنية طرحنا مشروعاً سياسياً

يمثل أرضية مناسبة للحوار. الأولوية في مشروعنا لمساءلة الحكومة على إعتبار أن ذلك من مبادئ التنمية، والمساءلة مطلوبة قبل تطبيق برنامج الحكومة وأثناءه وبعده. هناك مساءلة الآن ولكنها غير كافية لتحقيق التنمية.

### معوقات التنمية

● في ظل الثقافة السياسية السائدة. هل واجتهم صعوبات فيما تقومون به؟ بالعكس. فقد بدأ إهتمامي الفعلي بالجوانب الحكومية، حين مشاركتي في لجنة تشكلت بمرسوم ملكي عام ٢٠٠٢م، برئاسة الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة، للبحث في تطوير الجوانب الإدارية في مؤسسات الدولة ومكافحة الفساد الإداري والمالي. هذه المشاركة دفعتني إلى

إصدار كتاب «الإصلاح الإداري في البحرين»، الذي ربطته بقضايا تنموية مثل: توليد فرص العمل، مكافحة البطالة. قبل أن يصدر تقرير «ماكينزي» ويناقش نفس القضايا، باحثاً في علاقة التنمية بالتعليم والعمل.

لكن كثير من الجمعيات تحجم عن إثارة ربط مخرجات التعليم بسوق العمل..

التنمية قوامها الرئيس هو التعليم، وقد كتبت بحثاً نشر على حلقات في «أخبار الخليج» عن التعليم والعمل وسياسات وزارة التربية والتعليم. الإشكالية كانت أن المشروعات الإنشائية كانت تستقطب العمال الأجانب غير المهرة، وهو ما دعاني إلى المطالبة بضرورة التوجه إلى التصنيع. إن تقرير «ماكينزي» كان يدعو إلى الاقتصاد الحر الذي يعتمد على التاجر ورأس المال البحرين، ولكن هذا برأيي لم يكن كافياً، لأن مشكلتنا تتمثل في العقلية التجارية التي تبحث عن الربح خلال عام أما العقلية الصناعية فهي

الاقتصاد  
المعرفي يحتاج  
إلى قاعدة من  
البحث العلمي  
والتصنيع  
والتصنيع بحاجة  
إلى مشروعات  
كبيرة طويلة  
الأمد



المشروعات  
الإنشائية  
تستقطب  
العمال الأجانب  
غير المهرة،  
وهو ما دعاني  
إلى الكتابة حول  
ضرورة التوجه  
إلى التصنيع

● إذا كانت العقلية التجارية هي أبرز معوقات التنمية الشاملة، فهل هناك صعوبات أخرى؟

تحدثت عن تطوير التعليم والتصنيع ومكافحة الفساد الإدارية، ولعل أبرز الصعوبات هي مفهوم المسئولين للتنمية ذاتها وقصرها على الإنشاءات، سواء البنية التحتية أو الإسكان أو بناء الجزر... إلخ، وهذا ليس تنمية بل خدمات تسهم في مسيرة التنمية.

التنمية تنمية الإنسان، والإنسان يخلق ثروة، والثروة توزع بعدالة، ومجالاتها ليس الإنشاءات والاقتصاد فقط، بل لها جوانب إنسانية وسياسية وإقتصادية، لكي تكون تنمية مستدامة.

إننا مطالبون بالتركيز على التخطيط الإستراتيجي حتى لا نتناول قضايانا الكبرى بطريقة جزئية وضيقة، لا تستوعب الأبعاد والامتدادات والعلاقات والتداعيات.



والخليج الآن ليس عن التعليم بل الاقتصاد المعرفي.. هذا صحيح، وتجلى في الإستراتيجية الوطنية ٢٠٠٩م التي تستند بدورها إلى رؤية ٢٠٢٠م، لكن الاقتصاد المعرفي يحتاج إلى قاعدة من البحث العلمي والتصنيع.

تمتلك رأس المال، وعليها التوجه إلى التصنيع في مشروعات تنوية طويلة المدى، مثلما دخلت في مرحلة تصنيع في السبعينيات والثمانينيات، حيث أنشأت شركات ألبا وجيبك والدرفلة وغيرها. لكن الحديث في البحرين

تعلم أن المردود طويل الأمد وقد يأتي بعد خمسة أعوام. إن رؤية البحرين ٢٠٢٠م تستند إلى دراسة ماكينزي وهي رؤية غير عملية في اعتمادها على القطاع الخاص لتحريك الاقتصاد نحو اقتصاد انتاجي، فالحكومة



أحد المؤتمرات الدولية لصناعة الألمنيوم بمملكة البحرين - فبراير ٢٠٠١م

## زكريا بوعلاي

### والدي وزوجتي وعزيمتي.. شكلوا قصة نجاحي

حياة ثرية عاشها زكريا بوعلاي، حيث كان أصغر مسؤول بحريني في «ألبا»، وتدرج في المسئوليات بمصانع الألمنيوم حتى أصبح مدير عام الشؤون الإدارية، وقد تأثرت مسيرته بما تربى عليه في مدرسة والده، وكان عنوان هذه المسيرة التميز في العمل، وتعلم اللغات الأجنبية والدراسة في بريطانيا، وبعد تقاعده، ما زال الرجل يكمل طريق النجاح في مجلس إدارة أحد الشركات العقارية الكبرى إضافة إلى عمله التطوعي في عدد من الجمعيات الأهلية.

لأن المنطقة كانت تعد منطقة حديثة. ويواصل: كان فريجننا يقع بين حديقة كازينو المحرق شرقاً ومقبرة المحرق شمالاً وفريق العمارة غرباً وفريق ستيشن جنوباً. ومن العوائل التي كانت في الفريج: عبد الرحمن وعبد الكريم بوجيري، علي جمعة، محمد سعيد العوضي،

حياة ثرية عاشها زكريا بوعلاي، يجول معنا في محطاتها عبر اللقاء الآتي:

#### حياة جديدة

يذكر زكريا بوعلاي أن انتقال والده نهاية الخمسينات إلى بيت جديد في المنطقة الشمالية في المحرق كان بمثابة حياة جديدة، نظراً

يعمل مسؤولاً عن وحدة الأفران الكهربائية بشركة ألبا، حتى انضمامه إلى شركة الخليج لدرفلة الألمنيوم ١٩٨٥م مراقباً لقسم المسبك، حيث تمت ترقيته إلى مدير عام الشؤون الإدارية، وسكرتير مجلس إدارة الشركة، قبل أن يتقاعد مبكراً عام ٢٠١٠م.

زكريا عبد الرحيم بوعلاي من مواليد ٢٢ يوليو ١٩٥٤م بفريج البنعلي بمدينة المحرق. التحق بقسم صهر المعادن «السيباكة» بمدرسة الصناعة الثانوية تمهيداً للعمل في مصنع الألمنيوم، ثم عين متدرباً في ألبا عام ١٩٧١م براتب ٣٠ دينار شهرياً، فكان أصغر بحريني



عبد اللطيف جلال ، عبد الرحمن عاشير، أحمد فلا مرزي، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والد عبد الله راشد وخالد، عبد الرحيم فلا مرزي، محمود السعيدى، يوسف ساتر، محمد هاشم، محمد العمال، محمد بوجيري، عبد العزيز الصباغ، جاسم فخرو، عيسى محمد، خليفة الباز، علي جمال، حسن نصف، حسن عبد الرحمن، مصطفى بوعلاي، محمد حميد، عبد الله الجلاهمة، عبد العزيز الجامع، محمد بوحجي ، أحمد البنكي، أحمد بومجيد، حسن السيد، يوسف علي، أحمد سيادي، أحمد عبد الغفار، وغيرها من العوائل الطيبة.

ويضيف بوعلاي: كان الفريق يعج بالحركة والنشاط، وبه بعض الفرق الرياضية كفريق الزهرة المؤسس من قبل صديق الطفولة د.أحمد محمود السعيدى. وكانت هناك أربع أماكن نستعملها للتجمع؛ هي دكان خليفة الباز وعبد العزيز الشاعر، وأحياناً نتجمع عند دكان عبد الرحمن ماجد «رحمهم الله». أما تجمع الذهاب إلى المدرسة صباحاً فكان عند مسجد الغاوي.

### مدرسة الوالد

يتذكر بوعلاي والده: كان والدي رحمه الله مدير مدرسة وكان يحب التواصل مع رجالات الفريق في الأفراح والأحزان، وكان يصطحبني

عملت ٢٦  
عاماً في شركة  
الخليج لدرفلة  
الألومنيوم، و١٤  
عاماً في «ألبا»  
أي ٤٠ عاماً في  
خدمة صناعة  
الألومنيوم  
بمملكة البحرين

بالدقة في انتاج النماذج الخشبية الدقيقة. كذلك كان مصطفى الجندي من المدرسين المصريين المعروفين بالصرامة والشدة، وكان يعاملنا معاملة جنود، إذ كنا نحتاج إلى الصرامة بسبب شقاوتنا. ومن المدرسين الذين كنت أرتاح إليهم فيصل علي ميرزا، شقيق وزير الطاقة عبد الحسين علي ميرزا. كان أسلوب المدرس فيصل سلساً في تعليم مادة الرسم الصناعي، حيث أتقنت المادة وتميزت فيها.

ويضيف أتذكر أنه في العام ١٩٧٠م حضر وفد من إدارة مصهر ألومنيوم البحرين «كان تحت الإنشاء» لإختيار طلبة لتوظيفهم في الشركة، قاموا بمقابلة من وقع الإختيار عليهم، وكنت أحدهم، وكان عدداً ٣٥، وتوظفت في ألبا بتاريخ ١٥ يوليو ١٩٧١م كمتدرب بدائرة المسبك براتب ٣٠ دينار فقط .. وكان عمري آنذاك ١٧ سنة. ومن باب الصدفة الجميلة أن الأستاذ فيصل ميرزا قرر ترك



مجال التعليم الصناعي، وانتقلت إلى مدرسة المنامة الصناعية الكائنة عند القلعة حيث درست الثانوية. كان مدير المدرسة المدرس سعيد طبارة ومساعد المدير المرحوم أحمد الشمولي والسكرتير علي كمنجة.

### بدايات العمل

وحول بداية العمل الوظيفي يقول بوعلاي: كان والدي على علم بأن حكومة البحرين آنذاك؛ تخطط لإقامة مصنع الألومنيوم «ألبا» لذا نصحني بالإلتحاق بقسم صهر المعادن الذي كان يسمى «بالسباكة» فكان التخصص مدموجاً مع قسم النماذج الخشبية لعمل المجسمات المراد سبكها، فكانت الدراسة خليطاً بين نماذج وسباكة. وكان عبد العزيز بوحمود من المدرسين المعروفين

ليعمل كمدير لمدرسة عبد الرحمن الناصر ولا تزال في المكان نفسه بالقرب من حالة بوماهر، حيث درست هناك من الصف الثالث إلى الصف الخامس. وكنت والوالد نقطع المسافة من شمال المحرق إلى جنوبه مشياً على الأقدام إلا إذا عرض علينا أحياناً أحد المدرسين أن يقلنا بسيارته الخاصة كالمدرس جاسم المعاودة الذي كان يسكن بالقرب من الفريج. وبعد تخرجي من الصف الخامس نقل الوالد ليعمل مديراً لمدرسة عمر بن الخطاب الكائنة في فريق بن هندي، ومن بعدها انتقلت إلى مدرسة طارق بن زياد، بسبب عدم وجود إعدادية في مدرسة عمر بن الخطاب، وبعدها إلى مدرسة الهداية الخليفية، ومن ثم اخترت

«يمكن علشان ما أتعب الوالدة بسبب شقاوتي» وكان رحمة الله عليه معروف بشدته في المدرسة، لكن قلبه كان رحيماً وعطوفاً، تعلمت منه الصبر وحسن معاملة الناس، كذلك تعلمت منه حفظ الدفاتر والمستندات.

ويتابع: كانت أول مدرسة تعليمية دخلتها مدرسة عراد الإبتدائية والتي تأسست عام ١٩٦١م، وكانت تقع بين قرية عراد وحالتي لسلطة والنعيم، وكانت تحيط بها بساتين معروفة بوفرة مياهها العذبة الباردة ووفرة إنتاجها من الخضروات المحلية مثل «الهمبة» والبطيخ واللوز.

كان الوالد رحمة الله عليه يأخذني معه كمستمع «يعني قبل السن القانوني لدخول المدرسة» وبعدها بسنة التحقت بالصف الأول الإبتدائي. ثم نقل الوالد

عام ١٩٨٥م  
ابتعثت إلى  
اليابان للتدريب  
من قبل شركة  
الخليج لدرفلة  
الألومنيوم  
واكتسبنا الكثير  
من الخبرة

الشركة من مساهمة دول مجلس التعاون الخليجي، وتقع في منطقة سترة. استقلت من ألبا نهاية ١٩٨٤م بعد ١٤ سنة خدمة، وبدأت العمل في ١٥ يناير ١٩٨٥م كمراقب قسم المسبك، وبما أن الشركة لم تكتمل تم اختياري من قبل الإدارة للمساهمة في توظيف المراكز المهمة في الشركة، وقمت بتوظيف بعض الإخوة الذين كانت لي معهم معرفة جيدة في ألبا مثل عبد الرحيم هزيم، عبد العزيز عبد الله، دعيح خليفة، سيد جلال، عبد الرحمن الرويعي، محمد حنون، ابراهيم راشد، خالد حسن، علي عبد الرحمن، والذين ساهموا في رفع مستوى الشركة وتطوير الإنتاجية في الشركة.

ويضيف: في ١٥ مارس ١٩٨٥م ابتعثت إلى اليابان مع ٢٥ شخص للتدريب، وكنت دائماً أحلم بزيارة اليابان لكثرة قراءتي عن قصص النجاح والتطور. كان البرنامج التدريبي يشمل كل شيء حتى اللغة اليابانية، لأن المصنع كان في قرية صغيرة وكانوا لا يتقنون الإنجليزية وكان

شركة الخليج لدرفلة  
الألمنيوم

في ١٩٨٠م قررت الشركة ابتعاث بوعلاي لمواصلة دراسته الهندسية العليا في بريطانيا في منطقة داربي، وقرر أخذ زوجته وابنته دانة وكانت تجربة رائعة لا تنسى. وهناك في بعثة الشركة كان معه؛ خليفة سند، حسين عبد الله، أحمد عقيل، عبد الجليل، وعلوم عباس. يقول بوعلاي: كنا ندرس ونمارس كرة القدم «الفريق البحريني» ونطبخ ونعمل مقالبا على بعض. وكانت أياماً جميلة ومع وجود بعض الصعوبات، إلا أن وجود هذا النوع من الأصدقاء سهل كل العراقيل وقرب القلوب. وعقب العودة من بريطانيا رقيت إلى منصب مراقب دائرة الإنتاج ١٩٨٤م، ثم قرأت إعلاناً عن وظائف في شركة البحرين لدرفلة الألومنيوم، وتقدمت لإحدى الوظائف وقبلت. كانت

كانت المطالب آنذاك تحسين رواتب العمال، وتحسين ظروف العمل، بوجود حمامات ومكان لائق بالصلاة والأكل، وتعديل ساعات العمل إضافة إلى علاوة الحرارة. وتم تحقيق جميع المطالب، واستحداث اللجان التشاورية المشتركة، التي كانت بمثابة النقابة آنذاك لتوصيل مطالب العمال رسمياً وبشكل مباشر مع الإدارة في صورة اجتماعات شهرية لتفادي الإضرابات.

يذكر بوعلاي أنه له الشرف أن كان من الأشخاص الذين رشحوا لتمثيل العمال، ونقل همومهم ومطالبهم، حيث أن الشركة كانت تشكو من بعض أساسيات السلامة وزيادة الحوادث. وفي العام ١٩٧٦م تمت ترقيته من مشغل أفران إلى مسؤول وحدة الأفران الكهربائية، التي كان يرأسها مسؤول أجنبي. وكنت أصغر شخص بحريني يأخذ بهذه المهام «الأفران الكهربائية».

التدريس والإنضمام لـ «ألبا» وقد عين مسؤول النوبة، وكذلك الأستاذ علي كمنجة الذي تم توظيفه في شؤون الموظفين. كان العمل في دائرة المسبك شاقاً وخطراً وحاراً، حيث كانت وظيفة دائرة المسبك استلام الألومنيوم المصهور من المصهر وخلطه بالمواد الكيميائية على حسب جدول السبائك وحفظه في درجة حرارة معينة بحسب مواصفات دقيقة.

أصغر مسؤول!

تدرج بوعلاي في شغل جميع الوظائف في المسبك، ما منحه معرفة جيدة واتقان تشغيل الآلات الموجودة. وكان أيضاً حريصاً على الإطلاع على الكتب الفنية والمجلات الصناعية لزيادة المعرفة بالتقنيات الموجودة آنذاك. وقد شهد العام ١٩٧٦م أول إضراب عمل في تاريخ ألبا بدأ باللحامين وانتهى بوقف جميع عمليات المصنع.



تقديم ورقة عمل في أحد مؤتمرات الألومنيوم الدولية

## بعد تقاعدي المبكر ٢٠١٠م عينت سكرتيراً لمجلس إدارة شركة عقارية كبرى وأقضي بعض وقتي في الأعمال التطوعية

حيث نتائج السلامة المشرفة والإنتاجية وترشيد النفقات. في ٤ أبريل ١٩٨٧م شرفنا صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بزيارة إلى شركة الخليج لدرفلة الألومنيوم، وكان لي الشرف أن أقوم بشرح عمليات المصنع لسموه، وبعد الإنتهاء من شرح العمليات سألني سموه عن أفراد عائلتي بوعلاي، إذ كان خالي رحمه الله نوحده سفينة سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمه الله، وكان سموه، حفظه الله، يتذكر كل أسماء أفراد العائلة الذين خدموا المملكة. كذلك تشرفنا في ٤ يوليو بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، حيث كان ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين آنذاك.

### هروب الأجانب!

ويرد بوعلاي: في العام ١٩٨٨م تمت إعارتي لوزارة الصناعة والنفط، لبرنامج تطوير الصناعات التحتية،

وتم تدريب وتوظيف شباب بحرينيين وكانت دائرتي هي الوحيدة التي بادرت ببحرنة الوظائف لتصبح ١٠٠٪ من البحرينيين. ومازلت أتذكر كلمات مساعد المدير العام سلمان مهنا الدوسري، والحمد لله وبفضل الله وتكاتف الفريق تم تطبيق الخطة بنجاح حيث كانت الإدارة العليا تستخدم دائرة المسبك كمثال يحتذى به من

شركة الخليج لدرفلة الألومنيوم في ١٩ فبراير ١٩٨٦م في عهد المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين. ورجعنا من اليابان وكنا متحمسين لتطبيق ما تدربنا عليه. كان عدد الموظفين في المسبك آنذاك ٤٢ موظفاً ٨ منهم أجانب. وبعد التشاور مع فريق العمل قررنا بحرنة وظائف الموظفين تدريجياً

ذلك من أحسن التجارب في حياتي، حيث اكتسبت الكثير من الخبرة العملية والفنية والإجتماعية. كذلك كنا خير سفراء لبلدنا البحرين. وبالإضافة لساعات العمل الطويلة؛ كانت هناك أوقات مرح وطرب. وكان نجم الطرب عبد الرحيم هزيم «بوشوقي»، ولولاه ما صبرنا تلك المدة. ويتابع بوعلاي: افتتحت



زيارة سمو رئيس الوزراء للمصنع ٤ أبريل ١٩٨٧م



الضيق الذي ابتعث للتدريب في اليابان



تكريم سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة في مجال العمل الخيري

وتم اختياري ضمن ١٢ إداري من ١٢ شركة صناعية وخدمائية في مملكة البحرين. وكان البرنامج يدار من قبل المجلس الأيرلندي للتطوير. نقلت إلى الوزارة لمدة سنتين من ١٩٨٩م إلى ١٩٩٠م.

وفي العام ١٩٩٠م إندلعت حرب الخليج التي أدت إلى هروب بعض الإداريين الأجانب من الشركة، وكلفتني الإدارة العليا بتغطية أماكنهم، بالإضافة إلى مسؤولياتي، والحمد لله وفقت في الإدارة بنجاح.

وفي العام ١٩٩٢م فصل مدير دائرة الإنتاج «أجنبي»، وكان ٥٠٪ من حجم العمالة بالمصنع من الأجانب، فكان لي شرف استلام مكانه. وفي ٢٠٠٥م تمت ترقيتي لأكون مدير التصنيع ويشمل دائرة الهندسة والصيانة، وفي عام ٢٠٠٧م تمت ترقيتي إلى مدير عام الشؤون الإدارية وسكرتير مجلس الإدارة، حيث مكنت في هذا المنصب إلى أن قررت التقاعد المبكر في ٤ نوفمبر ٢٠١٠م، بعد خدمة ٢٦ سنة في شركة الخليج لدرفلة الألومنيوم، و ١٤ سنة في شركة «ألبا» أي ٤٠ سنة في خدمة صناعة الألومنيوم في مملكتنا الحبيبة الغالية.

ويواصل: لقد شهدت صناعة الألومنيوم بمملكة البحرين تطوراً ملحوظاً مما جعل المملكة من الدول المتقدمة في صناعة الألومنيوم وجودة المنتج كذلك بوجود الأيدي العاملة البحرينية التي

أثبتت أنها قادرة علي تحمل المسؤولية وقيادة الشركات أو المؤسسات المالية والتجارية وتحدي الصعاب في جميع المجالات، مشيراً إلى أنه مر بكثير من الصعاب والتحديات والتي لولا عون الله سبحانه وتعالى وحث وتشجيع والداي رحمة الله عليهم ووقوف زوجتي وأولادي معي لما اجتزتها، ولا أنسى نخبة الإخوة الأعزاء الذين تعرفت عليهم ومازلت أتشرف بمعرفتهم على مر السنين، الذين كانوا لي السند والفريق المخلص.

### الزواج ١٩٧٩م

وحول حياته الأسرية يقول بوعلاي: قررت عام ١٩٧٩م أن أتزوج. ورزقني الله بزوجة كانت العون والزوجة والصديقة، وشجعتني على التوكل على الله والصبر والمثابرة في وقت الشدائد. كان زواجي نقطة التحول

بالنسبة لي، حيث تمت ترقيتي إلى مسئول قسم. كما رزقت بابنتي الدانة، وتم تحويلي من نظام النوبات إلى الدوام النهاري.

### تعلمت السويدية

من الأمور التي يذكرها بوعلاي خلال عمله بـ «ألبا» أنه كان هناك مسئول من أصل سويدي هو Rune Olsson كان يحترمه وتوطدت العلاقة بينه وبين الجالية السويدية الموجودة في البحرين بسببه، إلى درجة أنهم درسوه اللغة السويدية فأجادها، وفي العام ١٩٧٣م كانت له أول سفرة في عمره إلى السويد في عمر ١٩ سنة، حيث كان يحب المغامرة والسفر.

### بعد التقاعد

أما عن حياته بعد التقاعد فيقول بوعلاي: عملاً بالحديث الشريف: «اعمل

لديناك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»، كنت أقضي بعض أوقاتي في العمل التطوعي، في أحد الجمعيات الخيرية، كذلك أنا عضو في جمعية الإداريين البحرينيين، وتقوم الجمعية ببعض الأنشطة التي تعود على الفرد والمجتمع بالمنفعة.

كما أشغل حالياً منصب سكرتير مجلس إدارة عقارات السيف وشركة محرق مول، وحصلت على عقد تمثيل شركة أجنبية لمشتقات مواد تحسين صناعة الألومنيوم في الإمارات العربية المتحدة. أما باقي الوقت فأقضية في الرياضة والقراءة والتمتع مع أسرتي.

ويؤكد بوعلاي أن من أسباب النجاح في الحياة والعمل هو إخلاص النية والإعتماد على الله سبحانه وتعالى، والصبر والمثابرة والإطلاع وكثرة القراءة والتعلم.

# مفهوم الدولة الريعية

يشير السياسي والخبير النفطي العراقي عدنان الجنابي إلى أن أول من ربط بين مفهوم الريع بالدولة تحت مسمى الدولة الريعية، هو الباحث حسين مهدي في بحثه: «نمط ومشاكل التنمية الاقتصادية في الدول الريعية- حالة ايران» (١٩٧٠م). وذكر مهدي إلى أن المصطلح يشير إلى الدولة التي تعتمد بالدرجة الأولى على دخل ريعي يتأتى من مادة أولية «النفط»، وهي في هذه الحال تعتمد على دخل مستديم يأتي من الخارج.

والدول النفطية العربية تعتمد سياساتها الاقتصادية على النفط وريعه، حيث تكون ميزانياتها السنوية رهينة لإيرادات النفط، والتي تقوم بإنفاقها في مشاريع تنمية أو بنى تحتية أو رواتب لموظفي القطاع الحكومي.

وفي ظل الدولة الريعية يتحول قطاع الإستيراد إلى أكثر القطاعات قوة، ويرتبط القطاع الخاص بطريقة عضوية بالقطاع الحكومي فلا يؤدي إلى قيمة مضافة رغم الإمكانيات الكبيرة لذلك.

وقد طور الاقتصادي المصري حازم الببلاوي مفهوم «الدولة الريعية»، بوضع أربع خصائص رئيسية، تشترك فيها الدول الريعية في العالم العربي:

- الدخل الريعي هو الدخل السائد في الاقتصاد.
- يتأتى الريع من الخارج بحيث لا يحتاج الاقتصاد المحلي إلى قطاع إنتاجي قوي.
- تشكل الأيدي العاملة المشغلة في تحقيق الريع نسبة قليلة من مجموع القوى العاملة.
- تكون الدولة «الحكومة» هي المتلقي الرئيسي للريع.

ويؤكد الخبير البحريني د. محمد الكويتي على ضرورة الانتقال من الدولة الريعية إلى القطاع الصناعي والمعرفي الذي يرتكز على التعليم والتصنيع، باعتبارهما قادرين على إنتاج نموذج تنموي يحقق الإنتاج والعدالة الاجتماعية.

كما تسعى رؤية البحرين ٢٠٢٠م إلى الانتقال من نموذج دولة الرعاية إلى نموذج دولة التنمية، مع الاحتفاظ بسياسات رعاوية واقتصادية تنقل الأسر المتعطفة والشباب والنساء من حالة الفقر إلى الإنتاج والمساهمة في التنمية المستدامة.

لقد بقيت أعوام قليلة بعمر الشعوب على تطبيق هذه الرؤية، مع أهمية مراجعتها، من زوايا: مشاركة القطاع الخاص في التصنيع بالتعاون مع القطاع الحكومي، الانتقال من المشروعات الاجتماعية الصغيرة التي تستند إلى التجربة البنغالية إلى مشاركة هذه المشروعات في تجربة التصنيع بالإستناد إلى التجارب التركية والهندية والبرازيلية. أعز الله البحرين ووفق قيادتها.



حمدي عبد العزيز

# جائزة عيسى بن علي.. نسخة سنوية رابعة



جديد الجائزة:  
تعاون تدريبي وفائزين  
من الوزن الثقيل

إستعراض تجارب تطوعية  
عربية ناجحة بجائزة  
عيسى بن علي





# جائزة عيسى بن علي.. نسخة سنوية خامسة

للعام الخامس على التوالي، تقام الاحتفالات العربية باليوم العربي للعمل التطوعي عام ٢٠١٥م على أرض مملكة البحرين، وذلك في إطار فعاليات النسخة السنوية الخامسة من جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي. وقد شهدت النسخة السنوية الماضية والتي اختتمت مساء الاثنين، ١٥ سبتمبر، حفل تتويج الفائزين بالجائزة، بصالة مركز عيسى الثقافي، والذي نظّمته جمعية الكلمة الطيبة تحت رعاية سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة، نائب راعي الحفل.

الملكى البحريني، وشاهد الحاضرون والمشاركون، أوبريتاً استعراضياً وأغنية عن البحرين والعمل التطوعي، باعتباره سمة من

من الجائزة، والذين تم ترشيحهم واختيارهم وفق معايير محددة من لجنة تحكيم الجائزة. في البداية عزف السلام

من القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة والبعثات الدبلوماسية، وقد كرم نائب راعي الحفل الفائزين بالنسخة السنوية الرابعة

وقد شهد الحفل حضوراً بارزاً من وفود جمعيات تطوعية من ١٧ دولة عربية، وحضره سمو نائب راعي الحفل ولضيف من المدعوين

العربي الأبرز والرئيس في الاحتفالات باليوم العربي للتطوع الذي يتزامن مع يوم ١٥ سبتمبر من كل عام، معتبراً أن تنظيم جائزة عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي في مملكة البحرين، وللعام الرابع على التوالي، يعكس إيماناً راسخاً من القيادة الرشيدة والمجتمع البحريني بدوره في عملية التنمية المستدامة، وأهميته في تمكين جيل الشباب من تحقيق ذاته وبطولاته في ميدان خدمة المجتمع والوطن.

وثنى سموه عملية التطوير المستمرة لفعاليات الجائزة، حيث شهدت نسختها الرابعة حضوراً فاعلاً لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

## سمو الشيخ خليفة بن علي ثمن تطوير الجائزة في عامها الرابع مؤكداً أن دورها هام في تمكين جيل الشباب من خدمة أوطانهم

سمات أهلها، شارك فيه طفلة واثنين من جيل الشباب وواحد من كبار السن.

### الحدث الأبرز

وفي الكلمة الرئيسية للحفل تحدث سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة، عن حفل الجائزة وفعاليتها، باعتبارها، الحدث



رئيس الجمعية  
نوه بالشركاء  
من القطاعين  
الحكومي  
والخاص، الذين  
شاركوا في  
صناعة حدث  
عربي يليق  
بمملكة البحرين

المسؤولين وأصحاب القرار في بلادنا العربية لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم من نجاح واكتساب مكانة تليق باسم ماضي الآباء والأجداد الذين رسخوا بداخلنا مفهوم العمل التطوعي وحب الخير ومساندة الآخرين. وأضاف الكاظم أن جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، تجمعنا بشخصيات فريدة في مجتمعاتنا تعمل دائماً وبكل إخلاص وجهد من أجل خدمة المجتمع غير مبالين بالوقت ولا الجهد الذي يبذلونه خلال فترات حياتهم تجاه الآخرين، فكل عام في مثل هذا اليوم نتعرف على مجموعة جديدة من تلك الشخصيات الهامة والمرموقة في مجال العمل التطوعي ونشعر معهم بالفخر، ونسعد معهم بلحظات التكريم، مجدددين العهد بأن يكون الاتحاد العربي مظلة تجمع المتطوعين العرب وتحضن المبادرات التطوعية الرائدة في الخليج والعالم العربي.



حفل الجائزة سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة، والشكر موصول إلى رئيس وأعضاء اللجنة المنظمة العليا واللجان الفرعية من أعضاء ومتطوعي الجمعية، وشركاءنا في القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية.

#### دعم القيادة

بدوره قال السيد يوسف الكاظم، الأمين العام للاتحاد العربي للعمل التطوعي، إن تنظيم الجائزة للعام الرابع على التوالي يعكس حجم الفرص المتجددة والبيئة المناسبة لنمو مبادراتنا التطوعية العربية، إنطلاقاً من الخليج العربي، وعمق اهتمام قياداتنا الرشيدة بمجال العمل التطوعي. وأكد أنه لولا الدعم الواضح والمباشر الذي لمسناه في بداية مسيرة الإتحاد من

الدول العربية، والتي بدأت عربية وتخطو بثبات نحو العالمية بمشاركة برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، ومتطوعين من مناطق العالم المختلفة.

وأشاد بوهزاع بشركاء الجمعية من القطاعين الحكومي والخاص، الذين شاركوا في صناعة حدث عربي يليق بشعب وحكومة وقيادة مملكة البحرين، يتم فيه تكريم نجوم التطوع في العالم العربي، والذين وثقنا في كتاب خاص قصص نجاحهم، لكي يكونوا قدوة لجيل الشباب في البحرين والدول العربية.

وتقدم رئيس الكلمة الطيبة بالشكر لجميع شركاء النجاح، وسمو الرئيس الفخري للجمعية الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، ونائب راعي

واستعراضاً للجوائز العربية الخاصة، فضلاً عن تكريم رموز تطوعية عربية من العيار الثقيل في المجالات الاجتماعية والعلمية وسائر المجالات التطوعية.

وأكد سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة، أن نشر ثقافة التطوع في بلادنا، سيكون له أكبر الأثر في تجميع الشباب على ما يفيد أوطاننا، وتفجير الطاقة الإيجابية في نفوسهم التي تبعدهم عن مستقفات السلبية أو العنف، مما يعزز دورهم في أوطانهم ويضعهم على طريق الإنجازات للذات والمجتمع والوطن.

بدوره تحدث السيد حسن بوهزاع، رئيس جمعية الكلمة الطيبة، عن هذه الجائزة العربية، التي تنظمها جمعية الكلمة الطيبة، بالتعاون مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي، بجامعة

# جديد الجائزة: تعاون تدريبي وفائزين من الوزن الثقيل



في إطار تطوير فعاليات جائزة عيسى بن علي للعمل التطوعي، قامت جمعية الكلمة الطبية باستعراض جوائز تطوعية عربية ودولية، وتفعيل مشاركة برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، كما وقعت اتفاقية تعاون استراتيجي مع أكاديمية متخصصة بالتدريب، وحرصت على أن يكون الفائزين بالجائزة لهذا العام شخصيات من الوزن الثقيل مثل الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء المصري الأسبق.

وأضاف رئيس جمعية الكلمة الطبية أن أكاديمية دلة البركة تملك حقائق تدريبية متخصصة في العمل التطوعي، يقدمها خبراء عالميون، كما أنها تعطي شهادات موثقة من بيوت خبرة دولية متخصصة في التنمية البشرية والعمل التطوعي، ومن بينها: فن التطوع «٥ ساعات»، أسس ومهارات التطوع «١٠ ساعات»، إدارة العمل التطوعي «٢٠ ساعة»، القيادة في العمل التطوعي «٢٠ ساعة».

وأشار بوهزاع إلى أن التدريب المتخصص الذي تتيحه الاتفاقية لن تزيد من عملية التأهيل المتخصص لكوادر العمل التطوعي وحسب، بل ستعمل على خلق مناخ تسوده قيم المبادرة والشعور

**الجائزة شهدت توقيع اتفاقية تعاون إستراتيجي مع أكاديمية سعودية متخصصة لتنظيم دورات متخصصة**

المسؤولية الاجتماعية بالشركة السعودية الشهيرة، وتعمل على إعداد وتأهيل الشباب للعمل التطوعي وغرس مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للفرد والمجتمع وتزويد الشباب بالمهارات التي تمكنهم من القيام بالأعمال التطوعية على أسس صحيحة.

للعمل التطوعي، بتوقيع الاتفاقية في ختام فعاليات جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

وقال السيد حسن بوهزاع أن الدافع الرئيس للتوقيع على الاتفاقية يتمثل في توفير حقائق تدريبية صاغها خبراء وبيوت خبرة عالمية في مجال العمل التطوعي للشباب والجمعيات الأهلية في مملكة البحرين، في إطار الهدف الإستراتيجي لجمعية الكلمة الطبية الخاص بتعزيز العمل التطوعي في بلادنا.

وأكد بوهزاع أن الاتفاقية تعكس حجم التطوير والتعاون بين المجتمع المدني والقطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث إن أكاديمية دلة البركة للعمل التطوعي هي أحد برامج إدارة

وكانت جمعية الكلمة الطبية قد نظمت فعاليات النسخة السنوية الرابعة من الجائزة، بالتعاون مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي، وبمشاركة جمعيات تطوعية من ١٧ دولة عربية، خلال الفترة ١٢ - ١٦ سبتمبر ٢٠١٤م.

## تعاون إستراتيجي

وقعت جمعية الكلمة الطبية مع أكاديمية دلة البركة للعمل التطوعي اتفاقية تعاون استراتيجي، بموجبها يتم تنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجال العمل التطوعي في مملكة البحرين، وقام السيد حسن محمد بوهزاع رئيس مجلس إدارة جمعية الكلمة الطبية، والأستاذ عمر غازي العوي، مدير أكاديمية دلة

**د. عصام شرف:  
الجائزة والعمل  
التطوعي العربي  
سيكون له شأن  
كبير في توثيق  
العلاقات العربية  
العربية -**

الجمعية، للفوز بهذه الجائزة العربية المرموقة التي تجمع رواد وشباب التطوع من معظم الدول العربية. وثمان الدكتور شرف دور الجائزة في زيادة التواصل والتشبيك بين الجمعيات التطوعية العربية بما يمكنها من تبادل ونقل الخبرات، وتوفير التمويل اللازم لمشروعاتها، داعياً الدول العربية إلى استثمار العمل الأهلي «والدبلوماسية الموازية» في إعادة صياغة العلاقات العربية - العربية على أسس تكاملية متينة.

التطوعي والجوائز العربية والدولية التي حصل عليها، حيث إن له رصيد في العمل التطوعي في مجالات النقل والمواصلات والبحث العلمي والشباب والتعليم، وسبق وأن فاز بالعديد من الجوائز ومنها جائزة رفيق الحريري للبحث العلمي في التميز الهندسي. وأضاف د. شرف إلى أنه يشغل حالياً موقع رئيس مجلس أمناء مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، كما يتعاون مع الجمعية المصرية للعمل التطوعي في العديد من المشروعات الهامة، وخصوصاً تلك التي تعنى بالتربية القيادية للشباب المصري والعربي، وتعزيز خدمتهم للمجتمع المصري والعربي، ومن هنا جاء الترشيح من

هامش زيارته لمملكة البحرين وتكريمه في حفل جائزة عيسى بن علي للعمل التطوعي، ضمن نخبة من رواد العمل التطوعي العرب، إن هذه ليست الزيارة الأولى له لمملكة البحرين حيث شارك في العديد من المؤتمرات كما توجه إلى المملكة في زيارة رسمية أثناء تقلده منصب رئيس الوزراء وتشرف بمقابلة جلالة الملك، حفظه الله، مشيراً إلى أن الإنطباع العام لكل هذه الزيارات الرسمية والعلمية والأهلية أن الشعب المصري والشعب البحريني متحابان، وهذا يؤثر بطريقة إيجابية للغاية على العلاقات الرسمية بين البلدين. وأشار رئيس الوزراء المصري السابق أن الفوز بجائزة عيسى بن علي يكمل عمله

بالمسؤولية لدى المتطوعين والشباب، مع التأكيد على غرس مفهوم الولاء والانتماء للمكان الذي يعيش فيه المتطوع بشكل عام والوطن بشكل خاص.

**تكريم د. شرف**

بدوره أكد الدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء المصري السابق، وأحد الفائزين بجائزة عيسى بن علي للعمل التطوعي، أن العمل المدني والتطوعي، سيكون له شأن كبير في توثيق العلاقات العربية - العربية، وأن القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة بإمكانها استثماره في مشروعاتها التكاملية في الوطن العربي. وقال د. عصام شرف، على



## إستعراض تجارب تطوعية عربية ناجحة بجائزة عيسى بن علي

إستضافت جائزة عيسى بن علي للعمل التطوعي، متطوعين من أكاديميات وجوائز تطوعية عربية مرموقة، لتعريف الوفود العربية المشاركة بتجاربها في تعزيز العمل التطوعي، وكذلك تفعيل التعاون بينها وبين الجمعيات التطوعية من ١٧ دولة عربية مشاركة في فعاليات الجائزة، التي تنظمها جمعية الكلمة الطيبة بالتعاون مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي بجامعة الدول العربية، خلال الفترة من ١٣ - ١٦ سبتمبر ٢٠١٤م.

العمل التطوعي»، حيث قدم عدداً من المحاور التي يستفيد منها أصحاب المشروعات التطوعية ورواد الأعمال

التطوعي، وهي: فن التطوع «٥ ساعات»، أسس ومهارات التطوع «١٠ ساعات»، إدارة العمل التطوعي «٢٠ ساعة»، القيادة في العمل التطوعي «٢٠ ساعة».

وقدم الخبير في مواقع التواصل الاجتماعي عمار محمد ورشة بعنوان: «دور وسائل التواصل الاجتماعي في

الواجب توافرها في المتقدمين للحصول على الجائزة، كما اطلعوا على تاريخ الجائزة منذ إنطلاقها محلياً عام ٢٠٠٣م، وعربياً منذ عام ٢٠٠٩م، من أجل تحفيز الأفراد والمؤسسات والهيئات وكافة الجهات لمزيد من العمل الخيري والاجتماعي ونشر ثقافة التطوع حيث كرمت ما يقارب ٣١٩ فرداً ووجهة ومؤسسة خلال رحلتها.

كما شاهدت الوفود العربية المشاركة فيلماً عن أكاديمية دلة البركة للعمل التطوعي وخدماتها وفرقها التطوعية، وقام السيد ياسر محفوظ من الوفد السعودي بالتعريف بالحقائب التدريبية بالأكاديمية والتي شارك في وضعها خبراء عالميون وبيوت خبرة عربية ودولية متخصصة في العمل

وتم استعراض تجربتي «أكاديمية دلة البركة للعمل التطوعي» بالمملكة العربية السعودية، وجائزة الشارقة للعمل التطوعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما شاركت الوفود العربية في ورشة عمل متميزة بعنوان: «دور وسائل التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي»، قدمها كل من علي سبكار رئيس نادي التواصل الاجتماعي بمملكة البحرين، وعمار محمد، رئيس سوشيا ل ميديا سوليشن بدولة قطر.

### تجارب متميزة

وتعرف المشاركون على رؤية وأهداف ورسالة جائزة الشارقة للعمل التطوعي، من خلال دليل الإشتراك فيها، والذي يتضمن استمارة الإشتراك والشروط والفئات وغيرها من الشروط الأخرى



أكاديمية دلة البركة لديها خمس حقائب تدريبية شارك في وضعها خبراء عالميون وبيوت خبرة دولية متخصصة في العمل التطوعي



أصيل على الإنترنت يسهم في تنمية المجتمعات الخليجية فكريا واجتماعيا واقتصاديا، وتعزيز دور العمل التطوعي في العالم العربي.

**إحدى فعاليات  
الجائزة ركزت  
الضوء على  
مواقع التواصل  
الاجتماعي  
وأهميتها وآلية  
الاستفادة بها  
للمشروعات  
التطوعية**

الخليجي على شبكات الإعلام الاجتماعي كما وكيفا عبر تبني مشاريع وإطلاق مبادرات مشتركة تعزز من المحتوى الخليجي المشترك على تلك الشبكات التي أصبحت بوابة المستخدمين على شبكة الإنترنت.

وأكد سبكار خلال الورشة ضرورة الاستفادة القصوى من النمو الهائل لعدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الخليج العربي والتطور المتسارع في البنية التحتية من شبكات اتصالات لناحية إعداد محتوى عربي

كيف يتحدث عنه الآخرون، توسع مجال المشروع، تعطي الإقتراحات، تؤثر على السمعة إيجابيا او سلبيا، تختبر قدرتنا على إستيعاب الجمهور.

بدوره قدم علي سبكار، رئيس نادي التواصل الاجتماعي - البحرين، ورشة عن وسائل التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي قدم فيها شرحا عن نادي الإعلام الاجتماعي العالمي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي يتخذ من البحرين مقرا أساسيا له، ومتطلبات تكريس الحضور

وأصحاب المشاريع الريادية على السواء، وهي: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي، المشروعات الناشئة وخطوات النجاح، ست خطوات لنجاح المشروعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

### التواصل الاجتماعي

وقال عمار أن هناك 1600 موقع تواصل اجتماعي، مختلفة الأشكال من المحتوى، وتكمن أهميتها لصاحب المشروعات التطوعية في التالي: أنها جسر لتبادل الثقة، تعرف المستخدم





# التطوع البيئي

إن إرساء ثقافة بيئية لحماية المحيط وترسيخ التنمية المستدامة يمثل محورياً هاماً في اهتمامات المجتمع بكل مكوناته، من أجل ضمان جودة الحياة وانتهاج منوال تنموي يحافظ على استدامة الموارد بكل أنواعها وفي سبيل ترشيد أنماط العيش والسلوك المفيد في الإنتاج والاستهلاك وبما يضمن استغلال أمثل للموارد الطبيعية تأميناً لرفاه الأجيال الحاضرة ودون الإضرار بحق الأجيال القادمة في مقومات تنميتها.



**حفيظ الرحوي**  
رئيس الجمعية التونسية  
للعمل التطوعي



وانطلاقاً من الإقرار بأهمية الشباب في الشأن العام بمختلف أوجهه ومكانته الأساسية في صون الحاضر ورسم ملامح المستقبل فإنه لا مناص من توجيه اهتمام الشباب إلى قضايا حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي والمحافظة على الموارد غير المتجددة إضافة إلى العمل على مشاركته في مختلف مراحل التفكير والإنجاز والمتابعة لما يتم وضعه من خطط وبرامج في إطار مقاربة تشاركية مسؤولة تمكن من إرساء مواطنة نشيطة تأخذ بالاعتبار التضامن بين الأجيال الحاضرة والقادمة.

وتحقيقاً للمبتغى لا بد من وضع برنامج عمل لتفعيل المشاركة التطوعية للشباب في المجهودات القائمة لحماية البيئة، بدايةً من المساهمة في تشخيص الشواغل البيئية واقتراح الحلول لها وصولاً إلى ترسيخ مبادئ المواطنة البيئية عبر التفاعل مع الجمعيات المهتمة بالعمل التطوعي التي يندرج

نشاطها أساساً في تكريس روح التطوع وتدريب الناشئة على الانخراط في الحياة العملية بكل وعي وحماس خاصة بما يتوفر لديها من كفاءات شبابية عارفة بالشأن البيئي..

وقادرة على تحريك سواكن منظوريها لكل ما يحقق النفع العام إضافة إلى ما يمكن أن تقوم به من استقصاء للتجارب الناجحة لمنظمات وجمعيات مثيلة، مع العلم وأن برامج العمل التطوعي الشبابي تتجه في جانب هام منها إلى حملات النظافة وتعهد الشواطئ ومقاومة التصحر والانجراف وزراعة الأشجار وتهيئة المساحات الخضراء وتجميع الحاشدات المستعملة.

كما يمكن لجمعيات العمل التطوعي أن تعمق تدخلها بضبط أنشطة مشتركة مع المؤسسات التربوية بتوافق مع السياسة العامة البيئية خاصة وأن الفضاء المدرسي يتوفر على الإمكانيات البشرية الهائلة من تلامذة ومربين.

ويمثل صورته حية ومنظمة للفئة العمرية الأكثر استهدافاً بما يساعد على تطبيق البرامج المضبوطة في الصدد بوسائل

تتفاعل أكثر مع الأطفال والشبان عبر المنشورات والإنشاء والرسم والأنشيد والمسابقات إضافة إلى العمل الميداني المباشر داخل المدرسة وفي محيطها الخارجي.

وتأكيداً لما سبق يمكن التفكير في مدونة سلوك بيئي تعتمدها الناشئة وتمثل التزاماً أدبياً لكل فرد وتكون من بين النقاط الأساسية لها:

- الإيمان بأن البيئة السليمة حق وواجب.
- الحرص على أن نكون قدوة في سلوكنا تجاه البيئة وحمايتها.
- المساهمة في زراعة الأشجار وسلامة المناطق الخضراء للمحافظة على جودة الهواء.
- عدم إلقاء النفايات عشوائياً بالفضاءات العمومية وبالوسط الطبيعي.
- عدم الإسراف في استهلاك المياه والطاقة.
- إستهلاك المنتجات المغلفة بالمواد القابلة للرسكلة (التدوير) مثل الورق والكرتون وتجنب استعمال الأكياس البلاستيكية.
- استخدام التجهيزات الإلكترونية التي تشتغل بالطاقة الشمسية.

# دعوها إنها منتنة

في طريق عودتي من العاصمة البلجيكية «بروكسل» صادف أن جلست بالقرب من رجل هندي يدعى سيجا سينج شارك معنا في معرض «هذه هي البحرين» ممثلاً عن المعبد الهندوسي في البحرين فكان من الطبيعي أن أتبادل معه أطراف الحديث لكسر الوقت في رحلتنا الطويلة التي امتدت لأكثر من ٥ ساعات وقد أدهشني إعجاباه الشديد بالاهتمام بالنظافة لدى المسلمين وذكر لي حرفياً أنه من أشد المعجبين بالطهارة التي يجب أن يتحلى بها المسلم في حياته اليومية.

السؤال الذي يطرح للنقاش هو: كيف وصلت سمعة الإسلام إلى عكس كل قيمه؟ إن كل ما يجري من فوضى وصراعات في منطقتنا يؤكد أننا أمام مسألة معقدة يصعب حلها وخيوط متشابكة.

ورغم ذلك، إلا أن الإسلام ينتشر بشكل عجيب في الغرب فيوماً تأتي أخبار اعتناق المشاهير من فنانيين ولاعبين ودخولهم الإسلام ونسمع عن إحصائيات تؤكد بأن نسبة المسلمين ترتفع مما يثير قلق بعض الدوائر اليمينية هناك، بل وصل اسم محمد إلى أكثر أسماء المواليد في بريطانيا وأصبح نسبة من يرتادون المساجد يومياً أكبر ممن يذهبون للكنائس أسبوعياً رغم كثرة عدد الكنائس مقارنة بالمساجد في المدن الغربية.

ومقابل العجز أمام التمدد الطبيعي للإسلام كان لابد من وضع مسرحية لطمس هذا النور حتى لو كانت القوانين والممارسات على حساب الديمقراطية وهدر حقوق الأقليات ضرباً بالعدالة والمساواة عرض الحائط وقتلاً للقيم التي كانت تفتخر بها وتبناها.

ومن هنا نستطيع القول بأن الإرهاب هو المصطلح الأول لجذب انتباه العالم وأصبحت كلمة الإرهاب لدى شريحة كبيرة من الغربيين تعني الإسلام، وهو بريء من هذه الإتهامات الملققة كبراءة الذئب من دم يوسف وهذه الافتراءات لا تلمس نور الإسلام بل العكس إنها تفتح نافذة لغير المسلمين لاستكشاف هذا الدين والتمتع لما فيه من قيم ومبادئ. إن الاهتمام للحماقات التي تتداول وإعادة نشرها ورفع وتيرة الغضب لغيرة المسلمين وتجييش الشارع والخروج في مظاهرات تخريبية وتصاعد العنف هي إحدى الأهداف الخبيثة. دعوها عنكم فهي منتنة ولا تتناقلوا الخبث وتساندوهم في نشرها بل ادعموا الحق بنشر المبادئ النبيلة التي تحارب هذا التطرف.

واختم بآيات كريمة أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم حين تمادى المشركون في الاستهزاء به فأنزل الله تعالى في محكم كتابه آيات بينات تأمره بما يجب فعله وتبشره بأنه سبحانه سوف يكفيهم شرهم وكيد كل من وقف ضد هذا الدين العظيم بقوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيئناك المستهزئين، الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون﴾ الحجر ٩٤-٩٦.



عبدالله مراد

a.a.murad81@gmail.com



ورشة: السلام المجتمعي يجعل  
(الآخر) مصدر تكامل



هبة المعلم..

هل أصبحت خبر كان؟!

حقوق الخدم



## ورشة: السلام المجتمعي يجعل (الآخر) مصدر تكامل

الانخفاض في مؤشر السلام العالمي وتوسع جغرافيا النزاعات في العالم الإسلامي، دفع المؤسسة البحرينية للمصالحة والحوار الوطني إلى تنظيم دورات تدريبية للشباب حول «السلام المستدام»، الذي ينطلق بالأساس من الخبرة الإسلامية، مستفيداً من الخبرات الإنسانية، ومتجاوزاً كل صعوبات الواقع، من أجل وضع لبنات على طريق السلام النفسي والأسري والاجتماعي.

المؤسسة  
البحرينية  
للمصالحة  
والحوار الوطني  
نظمت دورات  
تدريبية للشباب  
حول «السلام  
المستدام»،  
الذي ينطلق من  
الخبرة الإسلامية

تعزيز الوعي بأن السلام مع (الآخر) داخل المجتمع الواحد يحقق التكامل وتطور الإنسانية، أما الاعتقاد بأنه «مصدر تهديد»، فحتماً سيقودنا هذا إلى النزاع والصراع معه لأن في وجوده تهديد لوجودنا. وأشارت رجب إلى جغرافيا النزاعات في العام الإسلامي، وهي مؤشر لما يحدث لبقية الدول في القارات الخمس:

والتسامح واحترام التنوع والاختلاف وغيرها، فكلها قيم أساسية يشكل الإيمان بها أسس في عملية تحقيق السلام في أي مجتمع.

### جغرافيا النزاعات

وكانت أسماء رجب رئيسة برامج المرأة بجمعية البحرين النسائية، أحد المدربات في الورشة، حيث أكدت أن هذه الورشة التدريبية تسعى إلى

والسلام المستدام هو السلام الذي ينبع من داخل الإنسان لتنعكس آثاره على سلوكه الخارجي، وهو السلام الحقيقي لأنه نابع من أعماق الإنسان فيمارسه لقناعة وإيمان راسخ. فهو أي (السلام) ليست سلوكيات مجردة من القيم بل يرتكز على مجموعة من القيم والمبادئ الحاكمة لثقافة السلام، كقيم المحبة والعطاء

# المرأة حاضنة السلام

Women...Embracing Peace

منها. لأن الغفلة عن ثقافة السلام في أي جانب ستؤثر بشكل تلقائي على الجوانب الأخرى.

والفكرة التي حاولت الورشة إيصالها هي أن كل فرد مسؤول عن تحقيق السلام مهما كانت التحديات والصعوبات من حوله ابتداءً من نفسه، نعم نعتزف بأن الإعلام اليوم لا يساهم بدور إيجابي في هذا الإطار، ولكننا نعتقد بأن امتلاك الوعي حول سبل التعامل مع الآخر وتصحيح النظرة إليه ممكن أن يساهم في الحد من تأثير أي إعلام تعبوي. فلا ينجح الإعلام في التعبئة السلبية إلا حينما توجد البيئة الثقافية الحاضنة والمحفزة لذلك.

فلقد أصبح مجرد الاختلاف في الرأي، ناهيك عن المذهب أو الدين سبباً كافياً لإعلان حرب لا هوادة فيها ضد الآخر، في حين أن الأصل في العلاقات بين بني البشر أن تقوم على أرضية السلام، ليتم التعارف فيما بينهم فيكمل بعضهم البعض ضمن عملية تواصل مستمرة تهدف إلى تطوير واقعهم من حسن إلى أحسن.

في الواقع الخارجي إلا بعد أن يمتلأ الإنسان سلاماً في داخله.

ويعتبر السلام الأسري أيضاً إحدى أشكال السلام الهامة التي نسلط الضوء عليها، فالأسرة هي أصغر كيان وهي قلب المجتمع، وبالتالي تحقيق السلام المجتمعي يعتمد بشكل أساسي على السلام في الأسرة، فحين تغمر المحبة والتفاهم والانسجام ومبدأ الشراكة بين أفراد الأسرة، تستطيع الأسرة أن تحدث تغييراً إيجابياً في المجتمع والمحيط من حولها وتكون لبنة أساسية في صنع السلام المجتمعي، بخلاف الأسرة التي يسودها الصدام والخلاف والجدال. فلا يمكن لأفراد تلك الأسرة أن يساهموا في الحد من الصراع والنزاع وتحقيق السلام في المجتمع. يقول كونفوشيوس «إذا تهذبت حياة الإنسان الشخصية استقامت حياة الأسرة، وإذا استقامت حياة الأسرة اتسقت حياة الأمة، وإذا اتسقت حياة الأمة ساد السلام في العالم». فصنع السلام سلسلة مترابطة ولا يجب أن نغفل عن أي جانب



دولتان إسلاميتان (غويانا، سورينام) بدأتاً نزاعاً إقليمياً جديداً.

- تشهد بعض دول شمال إفريقيا الإسلامية نزاعات حدودية وسياسية.

- وتعتبر منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية منطقة نزاعات بينية كثيرة.

- مسلمو البلقان في أوروبا هم الوحيدون الذين لم يدخلوا في نزاعات بينية.

- توجد في منظمة العالم الإسلامي ٥٦ دولة تتنازع ٢٧ منها بينياً، وهناك ١٩ دولة فقط لم تدخل في نزاع مع دول إسلامية أخرى.

## أشكال السلام

نعتمد بأن السلام الداخلي هي أهم أشكال السلام، فالسلام الحقيقي لا يكون إلا من صنع الإنسان نفسه، ولن تجد له وجوداً حقيقياً

السلام الحقيقي لا يكون إلا من صنع الإنسان نفسه، ولن تجد له وجوداً حقيقياً في الواقع الخارجي إلا بعد أن يمتلأ الإنسان سلاماً في داخله

- من بين ٢٧ دولة إسلامية في آسيا توجد نزاعات بين ٢١ منها.

- ومن بين ٢٦ دولة إسلامية في إفريقيا هناك ١٦ دولة منهكة في نزاعات بينية منذ عدة عقود.

- هناك ٢٢ دولة عربية في منظومة دول العالم الإسلامي يتنازع ١٨ منها.

- في أميركا الجنوبية



# هيبه المعلم..

## هل أصبحت خبير كان؟!

إن المعلم قديماً كان يشعر بتقدير الوزارة والمجتمع له، فضلاً عن الطلاب، لذا كان يشعر أن المدرسة بيته الثاني، وأن الطلاب جميعهم أبنائه. أما اليوم، فقد انتزع من المعلم كثير من هيئته، وأصبح معرضاً أحياناً للانتقام طلابه. فماذا جرى؟! إن المعلم يتجرع اليوم من طلابه ما لا تطيب له نفسه.

الذين يعانون أشد المعاناة من الطلاب وأولياء أمورهم). ويرى هذا الفريق أن على المعلم أن يعيد النظر في مهامه، وأسلوبه، وطريقته داخل مدرسته. ويختتمون بالقول: قد نجد العذر لبعض الرافضين لاستخدام بعض المعلمين الضرب بطرق غير صحيحة لكن هذا لا يعني وضع شروط للعقاب، بحيث يمارس تحت إشراف مباشر من مدير المدرسة ووكيله لأنهما لم يتم ترشيحهما لهذا الموقع التعليمي الحساس إلا لكفاءتهما.

جديدة للمعلم كأن تكون لكل مادة درجات سلوك خاصة بها، وتحديد المخالفة السلوكية التي تحتاج إلى الضرب.

### المرونة والعقاب!

فريق ثالث يرى أن بعض الطلاب وأولياء أمورهم يتجاوزون على حقوق المعلم في ظل صمت من إدارة المدرسة التي ليست لها الصلاحيات الكافية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة برد حق المعلم وهيبته، ويغبطون معلم الابتدائي لأنه أقل معاناة من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية

لقد كانت هيبة المعلم تسبق حضوره إلى الفصل، وترافقه خارج المدرسة، أما الآن فقد أصبح المعلم مجرد ناقل للمعرفة ويشعر بأنه تابع مسير لا مسؤول مخير، مما دفع الكثيرين إلى التفكير بجدية في ترك مهنة التدريس والتحول إلى وظائف إدارية.

### تثقيف المجتمع

يعتبر بعض المعلمين أن نظام التعليم مسؤول عن زوال هيبة المعلم. ويرون أن المعلم الناجح هو من يستطيع ضبط طلابه داخل المدرسة، رغم الصلاحيات المنزوعة منه التي كانت متاحة لغيره من المعلمين في السابق، التي لن تعود إلا بعد أن يتم تثقيف المجتمع بأهمية دور المعلم مشددين أن الحديث بأن الضرب مقرون بإعادة هيبة المعلم هو كلام غير منطقي إطلاقاً.

إن المعلم الآن يحمل فوق عاتقه ما لا يطيق من قرارات، ومناهج، وحصص كثيرة، إضافة إلى ما يشرف عليه المعلم من أعمال داخل المدرسة وأنشطة كثيرة يشارك فيها، في الوقت الذي أصبح فيه يتعامل مع نوعية من الطلبة ليس لكثير منهم من هم سوى النجاح بأي طريقة كانت دون الأهتمام بالتحصيل العلمي، وسط أجواء لم تعد تكفل له القدر الكافي من التقدير والاحترام.

### تنمية الشخصية

فريق آخر يؤكد أن مفهوم هيبة المعلم في هذا الزمن تغير، فقد كانت الهيبة في السابق تعني الخوف من المعلم، وهو خوف معيق للتفكير في أحيان كثيرة أما الآن فإن هيبة المعلم يعبر عنها الطالب بأشياء أخرى كالتقدير للمعلم والانتباه لما يقول والأخذ بنصيحة المعلم، وهذه أمور بحاجة إلى صبر مستمر، ومشقة وثمارها لا تقطف إلا بعد زمن.

ويضيفون أن هيبة المعلم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشخصيته، لكنهم يوافقون أصحاب الرأي الأول بضرورة إضافة صلاحيات

# حقوق الخدم

يحتاج المرء إلى من يعينه في أي عمل من الأعمال، وتختلف هذه المعونة باختلاف العمل المطلوب، وبالتالي فإن المحتاج إليه من العمال أو الخدم أو الأجراء ونحوهم تختلف أحوالهم باختلاف الأعمال المنوطة بهم من خدمة، أو سياقة، أو سباكة، أو عمارة، أو غير ذلك.

عليه وسلم خادماً قط، رواه أحمد.  
وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: «خدمتُ رسولَ صلي الله عليه وسلم عشر سنين ما علمتهُ قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا، أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا» رواه مسلم.

وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: كنت أضرب غلاماً لي بسوط، فسمعت صوتاً من خلفي: «اعلم أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود فألقيت السوط من يدي، فقال لي: «اعلم أبا مسعود أن الله أقدّر عليك منك على هذا الغلام قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً أبداً»، وفي رواية أنه قال: «يارسول الله هو حر لوجه الله» فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار» رواه مسلم.

أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره».

## حسن معاملة الخادم وعدم إهانة الخادم أو ضربه:

عدم مُعاقبة الخدم عند الخطأ فقد روي في الحديث: «من ضرب مملوكاً ظلماً قيد منه يوم القيامة» رواه الطبراني، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة.

قالت عائشة رضي الله عنها: «ما ضرب رسول الله صلى الله

كفتموهم فأعينوهم».  
وعليه فإن للخدم حقوق نوجز منها:

## المعاملة الانسانية:

من خلال حسن استقبالهم عند وصولهم إلى المطار، ليشعروا بالطمأنينة والراحة النفسية، لاسيما أن بعضهم لم يسافر خارج بلده إلا هذه المرة، وتمكينهم من الاتصال بوالديهم، وأولادهم والإطمئنان عليهم.

## أداء حق الخادم من الراتب المتفق عليه:

فلا يجوز بخس الخادم من راتبه ولا تأخير عنه فإن ذلك حق له وأمانة لدى مخدمه. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ، إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا بِعِظَتِكُمْ بِهِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

وروى البخاري عن أبي هريرة عن النبي قال: «قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل

وعليه فيمكن تقسيم الأحكام والآداب المختصة بهذا النوع من الناس إلى قسمين: حقوق عامة، وحقوق تختص بمن تطول معاشرته أو مساكنته، ويكون المرء مسؤولاً عنه مباشرة، كالسائق والخدمة ونحوهم. ليست الأحكام التي ستذكر - إن شاء الله - مما تخصهم مطلقاً، إنما هم بها ألصق. وعلى كفلائهم أن يتقوا الله فيهم، ويراعوا حقوقهم.

وليعلموا أنهم جاؤا من بلاد بعيدة، بحثاً عن لقمة العيش ومعالجة لظروف الفقر لأسرهم وحيث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاملة الخدم والعمال معاملة إنسانية كريمة وإلى الشفقة عليهم، والبر بهم، وعدم تكليفهم ما لا يطيقون من الأعمال، فقال: «إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن

من يعيننا في أي عمل من الأعمال لهم حقوق عامة وحقوق أخرى خاصة لمن تطول معاشرتهم ومساكنتهم

من حقوق  
الخدم: المعاملة  
الإنسانية، أداء  
الحقوق والراتب،  
وإطعامه  
والإنفاق عليه،  
وعدم تحميله  
ما لا يطيق



سهى الخزرجي  
محامية وناشطة حقوقية

### أكل الخادم من أكل أهل البيت:

إن كون الخادم أقل منزلة اجتماعية من مخدمه لا يستوجب أن يكون طعامه أقل مستوى منه، بل إن هذه منازل قدرها الله تعالى على العباد في هذه الحياة الدنيا. لذلك حث النبي على إشباع هذه الحاجة لدى الخادم.

### الإنفاق على الخادم:

والإنفاق على الخادم صدقة لها أجرها عند الله تبارك وتعالى، وقد حث النبي على الإنفاق على الخادم لأنه قريب ويرجى أن تكون هذه الصدقة ذات أثر طيب في نفسه تجاه مخدمه، فإنه ما جاء من بلده وتغرب إلا ليكسب رزقاً حلالاً يعيل به نفسه وغيره.

### لا يكلف الخادم فوق طاقته:

ومن حقوق الخادم كذلك أن لا يكلف من الأعمال ما هو فوق طاقته أو خارج مسؤولياته اتفاقاً أو عرفاً؛ فعن أبي هريرة عن رسول الله قال: «إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم» رواه البخاري.

### تعليم الخادم أمور دينه:

ومن حسن معاملة الخادم المسلم أن يعلمه مخدمه الضروري من أمور دينه كالصلاة والصيام .

# الإرهاب والعنف..

## نحو منظومة متكاملة لصناعة الشباب الواعي

تمر المجتمعات العربية بتغيرات عميقة، أفرزتها التغيرات العالمية من جهة، والتحولات العميقة بالمجتمعات العربية من جهة أخرى، مما جعل عالمنا العربي مناخاً خصباً للعنف والانحرافات عموماً و«عنف وإنحرافات الشباب» على وجه الخصوص، وهو ما يهدد بنية هذه المجتمعات ومستقبلها.

العنف الطائفي بالتعصب الأعمى للعرق أو المذهب أو الطبقة الاجتماعية، العنف المدرسي ضد زملاء والمعلمين، العنف الديني ضد الآخر على اعتباره مخالفاً في الدين، العنف الفكري بمعنى فرض الرأي على الآخرين بالقوة، العنف الأسري ضد الآباء والأبناء.

ويمكن تصنيف الشباب من حيث درجة إهتمامهم بمجتمعهم وتقبلهم له، إلى أربعة أصناف: الأول: الشباب الهادئ «الخامل»: ويمثل أعلى درجات التقبل وأقل درجات الإهتمام حيث تنحصر اهتماماتهم في الأمن الإقتصادي وتكوين الأسرة. الثاني: الشباب الإيجابي «المحافظ»: ويمثل أعلى درجات التقبل وأعلى درجات الإهتمام، وهؤلاء يتسمون



وصولاً إلى إنهاء حياة الآخر. ويشاركون في معظم أشكال العنف، وهي: العنف السياسي بمعنى الخروج على النظام،

بدءاً بإثارة غضب الآخرين، مروراً بجرح شعورهم بالتهكم والألفاظ البذيئة أو الخارجة، وإرغامهم على تبني آراء أو مواقف مخالفة لما يعتقدونه،

والكتاب بين أيدينا، للدكتور سمير عبد الحميد القطب أحمد، الأستاذ المشارك بكلية التربية - المدينة المنورة، بعنوان: «ظاهرة عنف الشباب في المجتمع العربي- أسبابها وسبل علاجها من منظور تربوي»، وهو في الأصل دراسة فائزة جائزة الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة، العلمية لعام ٢٠٠٢م بالبحرين، تحت عنوان: «الشباب والتحديات المعاصرة».. يناقش مفهوم «عنف الشباب» وأشكاله، وتفسيراته، ومكافحته من المنظور الإسلامي.. وكذلك يطرح منظومة تربوية متكاملة للقضاء عليه.

### أصناف أربعة

يمثل الشباب الفئة الاجتماعية الأكثر إنخراطاً في العنف،



## نجاح المنهج الإسلامي يعزي إلى تحقيق العدالة والعقوبة الصارمة والمشاركة الجماعية في دفع ثمن الجريمة

المدرسة أن نشوء الجماعات المتطرفة والإرهابية يرجع إلى تعثر عملية التحديث السياسي وغياب المؤسسات المسؤولة عن حل المشكلات السياسية والإقتصادية.

الكلاسيكي أن العنف هو الآلية الرئيسية لإحداث التغيير في المجتمع وانتصار طبقة البروليتاريا على الطبقة البرجوازية. النسق الثقافى: وتشير إلى أن للثقافة والقيم مكانة محورية في المجتمع لأنها تنظم التفاعل الاجتماعي وتضبطه، وحينما تضعف قوة الضبط لهذه القيم يجد الفرد نفسه أمام خيارات متعددة منها العنف والإنحراف. الاختلال الوظيفي: ترى هذه

### الطريق إلى العنف

يرى علماء الاجتماع أن التفسير الاجتماعي للعنف أو الجريمة معنى بالإجابة على سؤالين، ما هو نوع العلاقة بين العنف وبين البناء الاجتماعي أو كيف تصبح الجريمة ممكنة اجتماعياً وكيف يتحول الفرد إلى مجرم؟ وقد ظهرت اتجاهات نظرية متعددة للإجابة حول هذين التساؤلين، منها: مدرسة الصراع «الماركسية»: يؤكد رواد الفكر الماركسي

بالخضوع الأمثل للسلطة والإيجابية في كل قضايا المجتمع. الثالث: الشباب المغترب «المنسحب - المنحرف»: ويمثل أقل درجات التقبل وأقل درجات الإهتمام، فهم إما ينسحبون من النظام الاجتماعي أو يقاومونه بالاتجاه نحو العنف والتطرف. الرابع: الشباب المتفاعل «المتحرر»: ويمثل أعلى درجات الإهتمام وأقل درجات التقبل، فيسعون إلى تغيير ما لا يرضونه في المجتمع من خلال الأطر والمؤسسات الموجودة، أو باتخاذ منحي ثوري أحياناً.

التهميش الاجتماعي: وتؤكد أن الفئات ذات الوضع المتدني يتولد لديها عزلة اجتماعية كلية أو جزئية وتكون مستعدة للإنخراط في العنف، والإنسان الهامشي يتسم بأنه غير منتمي لمجتمعه، ويحمل سمات شخصية مضادة له، ويلجأ للعنف للتعبير عن نفسه، كما قد يلجأ للدين بطريقة تحفز على التغيير.

القهر الاجتماعي: وتعتبر أن المنحرفين والمجرمين هم من البؤساء الذين يتعرضون لإحباطات متلاحقة عندما يحاولون تحقيق طموحاتهم، فيلجأون للعنف إذا تعرضوا للحرمان.

المدرسة الإقتصادية: وترتبط بين الإنحراف والفقر، حيث يخلق مناخات مهياة للإنحراف وتسهيل اللجوء للعنف.

المدرسة السلوكية: وتفسر العنف على أنه نتيجة لسوء عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي.

### منظومة متكاملة

يعزى نجاح المنهج الإسلامي في القضاء على العنف في تحقيق العدالة الاجتماعية والإقتصادية كأساس لبناء المجتمع، والعقوبة الصارمة ضد المنحرفين كالعقوبات الوالدية والتعزير، والمساواة التامة بين جميع الناس أمام القضاء والشريعة، والمشاركة الجماعية في دفع ثمن الجريمة مثل دفع دية القاتل الذي لا يعرف قاتله

من بيت المال. أما فيما يتعلق بالوقاية من العنف، فإن مرتكزات المنهج الإسلامي تتبلور في القواعد التالية: أولاً: الرقابة الإلهية على الأقوال والأفعال ومكونات النفس، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ «سورة النساء». ثانياً: الإيمان باليوم الآخر. ثالثاً: الرقابة الذاتية وسلطان الضمير. رابعاً: رقابة المجتمع المسلم ومن مظاهره: التواصي بالحق والصبر، التكافل المادي، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. خامساً: النظام التشريعي الإسلامي: ويتمثل في الأخذ بمبدأ الوقاية خير من العلاج، وتوفير الحلال قبل النص على التحريم.. إلخ.

إن ظاهرة عنف الشباب لها منطلق تربوي قوامه تدهور السلطة التربوية وضعفها بصورة ملحوظة، ومنطلق اجتماعي عالمي، يعبر عن عدد من العوامل البالغة التعدد والتنوع والتعقيد، وفي أغلب البلدان العربية تتصاعد اليوم ردود أفعال حول «أزمة السلطة التربوية» والتي تأخذ وجهين: ضعف السلطة وغيابها، وحضور التسلط والإفراط في السلطة، وهو ما يتطلب الخروج من تربية العبودية والطاعة إلى تربية الحرية والنهضة.

إن تكوين الشباب العربي «تمية الشخصية المتكاملة»، يتطلب تنمية جوانب ذاته

## هناك اتجاهات عديدة تفسر نشأة العنف منها: مدرسة الصراع، الاختلال الوظيفي، التهميش والقهر الاجتماعي

الإنسانية، وهي: ترفيه البدن، تشكيل العقل، تكوين الأخلاق، تزكية النفس، إعلاء الروح.. وبناء عليه تتشكل المنظومة التربوية المتكاملة من العناصر التالية:

أولاً: مواجهة العنف السياسي: بالتنشئة على المواطنة ومفهوم الدولة والوحدة العربية والإسلامية، مع إكسابه قيم الحرية والشورى والعدالة والمسؤولية والحوار.

ثانياً: الجوانب الإقتصادية: ويتطلب تشكيل الشباب إقتصادياً منذ فترة مبكرة، وإمداده بالقيم والمهارات والمعلومات التي تمكنهم من حب العمل وجودة الإنتاج، ومهارات استثمار أوقات الفراغ، وترشيد الاستهلاك والحفاظ على الممتلكات العامة، وأهمية الكسب الحلال والمشاركة الإقتصادية الفعالة.

ثالثاً: النواحي الثقافية والعلمية: وتعني بإكسابهم التفكير والبحث العلمي، والقدرة على التسامح والنقد

والحوار واحترام الرأي الآخر، مع مقررات حول التراث الإسلامي والهوية العربية الإسلامية وكيف تطورت هذه القيم في الخبرة الإسلامية.

رابعاً: العنف الأسري: وتسعى المنظومة إلى استئصال بوادر العنف الأسري من خلال تربية النشء على القيم الأسرية التي تمكنهم من إدراك معنى الأسرة وأهمية بقاءها واحترام عادات المجتمع وصلة الرحم.. إلخ.

خامساً: العنف التربوي - المدرسي: ويتم مواجهته من خلال مؤسسات التربية والتعليم، وبالعامل على تشكيل الشباب تربوياً وتعليمياً بحيث تدفعهم نحو الإقبال على التعليم وتقدير المعلم واحترامه، والحفاظ على المدرسة، وتحقيق التواصل العلمي مع كل عناصرها، وإدراك قيمة التعلم الذاتي.

وختاماً يؤكد الكتاب أن هذه المنظومة - التي حدد أبعادها وآلياتها ومتطلباتها - تقتضي إستراتيجية «إقتصادية، تربوية، أمنية، ثقافية، إعلامية، علمية، مستقبلية تنطلق من معطيات الواقع وتتصدى لتحدياته وتستشرف مستقبل الأمة وترسم الغايات المأمولة وفي مقدمتها: صناعة الشباب الواع المثقف الذي يقدر الأسرة والعمل ويشارك بفاعلية.. وقادر على إستيعاب تغيرات العصر.

# عالم الألوان

مرسم حر وورشة فنية، قمت بتنفيذها في ثلاث نسخ سنوية من ملتقى الربيع للأطفال، وجمعنا خلالها بين الفن والرياضة في فضاء مفتوح، من أجل إتاحة الفرصة للأطفال المشاركين بترجمة مشاعرهم تجاه الوطن في لوحات فنية بألوان الأكريلك المشعة والمثيرة التي يستخدمها كبار الفنانين.

وجاءت مشاركتي التطوعية في الملتقى في إطار مشروع «الفن من أجل السلام»، الذي ينفذ أنشطة وفعاليات لجميع شرائح المجتمع، تهدف إلى إثارة قضايا البيئة والحضارة والسلام، عن طريق الفن. وكانت المشاركة في ملتقى الربيع للأطفال فرصة طيبة لتوسيع المشروع حتى يكون الأطفال تحت مظلته، والأخذ بأيديهم إلى عالم رحب من الفن والسلام واللون.

لقد أتاح الملتقى للمشاركين محطات جميلة ورائعة في الفضاء الأخضر يجمع بينهم وبيننا لكي نبحث معاً عن الرقي والإبداع، ونعلمهم بعض مبادئ الفن والرسم. وكان ذلك في البر ومنتزه الأمير خليفة، وهناك لعبنا بعض التمارين وتدربنا على استخدام الألوان، وبعض مبادئ التعبير عما يجول في وجداننا وعقولنا.

في الحقيقة لم يتساوى الأطفال في إبداعاتهم، نظراً للتفاوت بينهم في القدرات الخاصة بالرسم والتعبير واللون، لكننا قمنا بتدريبهم جميعاً وساهمنا في وضع لبنة صغيرة في بناء الإبداع لدى المتميزين منهم.

إن فن الطفل هو فن راقي بعفويته وتلقائيته، وقد فجر ملتقى الربيع للأطفال هذه العفوية والتلقائية كألوان قوس قزح المفرحة، ليس هذا فحسب! بل وجمع الأطفال من مملكة البحرين بأقرانهم من دول مجلس التعاون الخليجي.

وهذه النقلة النوعية من الوطنية إلى المستوى الخليجي، ترسم خطاً مستقبلياً أوسع وتقرب المسافات بين الأجيال الخليجية الجديدة، وتجعلنا نتلاقى دائماً بروح قوية راقية.

فشكراً جمعية الكلمة الطيبة.



عباس الموسوي  
فنان تشكيلي

أكرهك عندما يقول لك طفلك:



أحب أسرتي..  
ورش تدريبية لأطفال  
المرحلة الابتدائية



اطفالكم يتشاجرون؟...

طرق لتحقيق العدالة!

5

# أطفالكم يتشاجرون؟... طرق لتحقيق العدالة!

# 5

يقول لك طفلك إن الأمر ليس عادلاً، وإن أخاه قد ارتدى القميص التي كان يود هو أن يرتديه، أو تأتيتك ابنتك وتقول حزينة إنك سمحت لشقيقها أن يلعب لمدة أطول منها، وقد تشتكي من أن شقيقته أكلت الآيس كريم فيما هي لهم تحصل على كمية متساوية. فيبدأ الشجار بين الأطفال، وأيضاً معك أنت، بما أنك تصبحين في موقع الحكم.



## الشجارات تؤثر سلباً في ثقة الطفل بنفسه وفي تطلعه إلى المستقبل، خصوصاً إذا ما تطورت إلى الضرب والتدافع

إذا لم تنفع أي من الطرق السابقة، وظل طفلك عنيداً معتبراً أنك غير عادلة وأنت أعطيت أحد أشقائه أمراً معيناً، انهي الحديث قائلةً: «أنت محق، ليست كل الأمور عادلة دائماً في الحياة. ولكن عندما تصبح في موقع مسؤولية الأب أو الأم، ستعلم لماذا أخذت هذا القرار اليوم». لن يفهمك، ولكنه سيعلم أنك على حق عندما يكبر.

### 5 اضطرابات نفسية

ما يحتم ضرورة تخفيفك من حدة الشجارات بين أولادك هو نتيجة الدراسة التي نشرتها مجلة Pediatrics الطبية في يونيو ٢٠١٣م، إذ تبين للباحثين أن تشاجر الإخوة - على الألعاب خصوصاً - يؤدي إلى مشكلات نفسية في مرحلة المراهقة. إذ على الرغم من ضرورة التشاجر واعتباره أمراً طبيعياً ليتعلم الطفل «الدبلوماسية» والرأي الآخر، لا يجوز أن تستحوذ شجارته مع أخيه أو أخته على الحيز الأكبر من يومياته. وتبين أن العنف بين الإخوة له التأثير عينه مثل البلطجة من الأصدقاء، ما يؤثر سلباً في ثقة الطفل بنفسه وفي تطلعه إلى المستقبل، خصوصاً إذا ما تطورت الشجارات إلى الضرب والتدافع في الكثير من الأحيان.

هو الوقت العائلي الذي أمضيه معاً ومعك أنت ووالدهما أيضاً. فلقد استفدتم من يوم في الطبيعة (الحديقة العامة)، ومن غداء خارج المنزل (في المطعم). أي احصري انتباههم في الأمور الأهم فيغضان النظر عن شجارهما.

### 3 دعيهم يعبرون عن مشاعرهم:

إذا ما رفض أحد أولادك الامتثال لك فأصبح عنيداً متشبثاً برأيه، لكونه يعتبر أنك تكونين غير عادلة معه على حساب أحد أشقائه، لا توبخيه بل اطلبي منه أن يعبر عن مشاعره. اسأليه لماذا يعتقد أنك كنت غير عادلة وما الذي أزعجه؟ عندها، تكسبين ثقته لأنك أصغيت إليه، ويمكنك أن تعديه بأنك ستعوضين الأمر عليه في المرة المقبلة، وهو سيصدقك في هذه الحالة ويكف عن الشجار مع أخيه. لكن تذكرتي أن تقي بوعدك!

### 4 اطلبي منهم أن يكونوا هم الحكم!

قد تعتقدين أن هذه الطريقة كارثية، ولكنها فعالة جداً، بما أن ولديك سيختاران ما يناسبهما معاً سيرحك هذا الأمر من لعب دور «الحكم» طوال الوقت، وسيكونان مسرورين لأنهما لا يشعران عندها بأنهما مظلومان. يمكنك تطبيق هذه الطريقة عند مشاهدتهما للتلفزيون مثلاً، فإذا تشاجرا اجعليهما الحكم، وهناك احتمال كبير أنهما سيتفقان على اختيار ماذا سي شاهدان بالمداورة، مثلاً نصف ساعة لأحدهما، ثم نصف ساعة للولد الآخر. انهي الحديث:

### طرق خمسة

وهذه ه طرق لمعالجة هذه «المباراة» واحقاق العدالة بين أطفالك:

### 1 اشرحي موقفك:

عليك أن تذهمي أولادك أنك لست تعسفية في قرارك، من الممكن ألا يفهموا مئة في المئة حديثك وأن يظنوا شاعرين بالظلم، لكن من المهم أن يسمعو تفسيرك المنطقي لما حصل. قولي لطفلك مثلاً: «سمحت لشقيقك الكبير أن يظل مستيقظاً أكثر قبل الخلود إلى النوم، لأنه أكبر منك، والأطفال الأصغر عمراً مثلك يحتاجون لوقت أطول من النوم كي يرتاحوا. فعندما تصبح في عمر شقيقك ستسهر حتى الساعة نفسها. عند سماعه لهذا التفسير، قد يظل مستاء ولكنه سيعلم أنك كنت عادلة وأخذت في عين الاعتبار ما هو الأفضل لكل ولد.

### 2 حددي ما هو الأهم في المسألة:

إذا تشاجر ولداك لأن أحدهما استحوذ على الكرة أكثر من غيره خلال اللعب في الحديقة العامة، أو أن أحدهما تناول البطاطا المقلية أكثر من الآخر خلال الغداء، قولي لهما إن الأهم في هذا كله

التشاجر ضروري ويعلم الطفل «الدبلوماسية» والرأي الآخر لكن إستمراره يخلق مشكلات نفسية في مرحلة المراهقة

# عندما يقول لك طفلك: أكرهك!

«أكرهك» عبارة قصيرة، لكنّها قد تثير ألم الأهل كثيراً إذا ما جاءت على لسان طفلهم. فالأهل يرون كل ما تعبوا من أجله من تربية وجهد، يضيع بكلمة ولحظة واحدة. والخلاصة التي يتوصلون إليها أن طفلهم لا يحبهم.

وسنساعدك». بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأهل أن يعلموا طفلهم الكثير عن قوة الكلمات وتأثيرها. فبإمكانهم أن يشرحوا له أنّ الكره كلمة تجرح مشاعر الآخرين. وهنا يجب تذكيره بتأثير الكلمة عليه، عندما استخدمها أحدهم ضده، وبما شعر وقتها. فاستخلاص الأمثلة من تجربته الشخصية، سيساعد الطفل في التعاطف. وفي كلّ الأحوال، تحذر الكاتبة من تأنيب الطفل بسبب كلماته. فالتأنيب يشعره بالسوء حيال تواصله معهم، ويؤكد له أنّ مشاعره غير مرحّب بها. فالمطلوب دائماً وضع الحدود للأطفال، من دون الإضرار بتقديرهم لذاتهم.

لي بالذهاب إلى الملعب»، بل يقولون بدلاً منها «أكرهك». كما يحصل شيء آخر مع الأطفال الأكبر. فمع نموهم وتطور مهاراتهم اللغوية، يكتشفون أنّ اللغة تمدهم بالقوة. وعندما يقول لهم أطفال آخرون «أكرهكم»، يكون للكلمة وقع مدمر عليهم. فيشعرون حينها بالضعف والنبذ، ويبادرون إلى قولها بدورهم لأهلهم، كنوع من استعادة الشعور بالقوة. تصح الكاتبة بمقاربة الحالة من خلال التركيز على غضب الطفل، وعدم اعتبار كلمة «أكرهك» هجوماً شخصياً. كما يجب الإقرار بمشاعر الطفل. ويمكن للأهل تعليم طفلهم عبارة يستخدمها عند الغضب، بدلاً من «أكرهك». فيقولون له: «عندما تشعر أنّك غاضب قل: أنا غاضب.

فقط بالغضب الشديد حول شيء ما. فالأطفال يملكون قدرات لغوية محدودة. ومن الصعب عليهم التعبير عن مشاعرهم. ولا يعرفون كيفية قول «أنا غاضب جداً لأنك لن تسمح

ومع ذلك، ل تجد الخبرة في شؤون التربية ميري والاس، أي ضرورة مثل هذا التخوف. وتقول، في مقال لها، في «سيكولوجي توداي»، إنّ الطفل يحب أهله أكثر من أي شخص في العالم. إنّما يشعر



# الابتسامة تطوع ربحي

تبتسم بمفردك فينشرح صدرك وتشعر بالراحة النفسية، وعندما تبتسم وليس هناك أشخاص حولك فهذا يعني أنك تعني هذه الابتسامة حقاً، وما دمت تستطيع أن تبتسم فاعط الناس ابتسامة فقد يكون هذا أفضل ما يجده أحدهم طوال يومه. ولاشك أنك تشعر بسعادة وطمأنينة وبتحسن مزاجك عندما يبتسم في وجهك شخص أي كان صغيراً أم كبيراً فتتحدث عنه بكل خير.

فالسلام يبدأ بالابتسامة.. وهل رأيت شخصاً يبدأ السلام بابتسامة ولا يكون شعورك نحوه مختلفاً تماماً عن يسلم عليك بوجه عابس أو غير مبتسم؟ فتخيل معي الآن الإثنان معاً جاءا إليك فبدأ أحدهم السلام بابتسامة والآخر بشكل طبيعي دون ابتسامة أو بوجه عابس بالتأكيد سيكون شعورك مختلف تماماً.

وهنا يجب أن ننطلق من مبدأ السلام المرافق للابتسامة ولننزع ابتساماتنا كي نشعر الجميع بما نتمنى أن نقابله من الآخرين. وكما قيل لم أشاهد قط في حياتي وجهاً مبتسماً غير جميل، ولن تكون في أفضل هندام حتى تبتسم، فابتسم وابتسم وابتسم. لقد أثبتت أحد الدراسات أن الابتسامة تتطلب سبع عضلات لكن التجهم يتطلب ثلاث وأربعين عضلة، فقم بتوفير جهدك بالابتسامة فكثير من هذه الابتسامات التي نراها في حياتنا معظمها بدأت بابتسامة واحدة.

فيما أكدت دراسات أخرى أن الابتسامة تحمل معلومات قوية تستطيع التأثير على العقل الباطن للإنسان، وأن كل ابتسامة تحمل تأثيرات مختلفة أيضاً، مما يجعل الابتسامة تفوق العطاء المادي فمن خلالها يمكننا أن ندخل السرور لقلوب الآخرين، وهذا نوع من أنواع العطاء بل قد يكون أهمها.

ومن خلال الابتسامة يمكنك أن توصل المعلومة بسهولة للآخرين، كما لاحظ كثير من الأطباء تأثير الابتسامة في الشفاء، وبالتالي اعتبرت هذه الدراسات بالتصريح بأن ابتسامة الطبيب تعتبر جزءاً من العلاج!

من أجل هذه الأسباب وغيرها فإن الابتسامة هي نوع من أنواع العطاء والصدقة والكرم، فتبتسمك في وجه أخيك صدقة كما قال سيد الخلق محمد الحبيب المصطفى فهي شعور بالحياة وتطوع ربحي في الدنيا والآخرة.

ودمتم مبتسمين



عبد الرزاق المريسي  
مدير التحرير

# أحب أسرتي..

## ورشة تدريبية لأطفال المرحلة الابتدائية

تمر المجتمعات العربية بتغيرات عميقة، أفرزتها التغيرات العالمية من جهة، والتحولت العميقة بالمجتمعات العربية من جهة أخرى، مما جعل عالمنا العربي مناخاً خصباً للعنف والإنحرافات عموماً و«عنف وإنحرافات الشباب» على وجه الخصوص، وهو ما يهدد بنية هذه المجتمعات ومستقبلها.





شعار: طفولة آمنة .. مراعاة واعية.. أسرة متماسكة.. مجتمع إنساني.

وتساعد الورش التدريبية التي يشملها الدليل على زيادة إدراك الأطفال بأن والديهم يحبونهم محبة كبيرة وأن تصرفاتهما وإن كانت غير مقبولة أو غير مفهومة لهم، فإنها تعكس الحب لأولادهم وسعيهم جاهدين لعمل الأفضل.

كما تسعى هذه الورش إلى مساعدة الطفل على أن يكون مؤثراً في أسرته من خلال تقديره لهم وتبني الأعمال الجميلة، وأن يرى تطوره في كافة جوانب الحياة هو تطور للأسرة أيضاً.

علاقة قوية بأسرهم، هم أكثر ثقة بالنفس وأقل عرضة للاعتداء والتنمر. لذلك تسعى هذه الورش لمساعدة الأطفال على تقدير أسرهم وبناء روابط أقوى معهم، والتعرف على المحبة التي يحملها لهم أبويهم حتى لو بدا لهم أن تصرفهم ومعاملتهم لهم ليست بالشكل الذي يطمنون.

كما تساهم الورش في تشجيع الأطفال لتبني الصفات الجميلة الموجودة في الأسرة وأفرادها، والقيام بأدوار إيجابية فيها وأخذ دور فاعل ومؤثر بلطف ومرونة بحسب قدراتهم.

يعمل برنامج «كن حراً» تحت

الورش في المدرسة والنادي وأي مكان آخر دون تكلفة مادية وبلاستفادة من أدوات بسيطة.

تحمل الورش التدريبية الأربع في الدليل العناوين التالية: محبة والدي صادقة لا تتغير، وجودي الإنساني مهم في أسرتي، أنا فاعل ومؤثر في أسرتي، أسأهم في نهضة أسرتي. وتشتمل كل ورشة على تمرين تمهيدي حركي، وتمارين أساسية تفاعلية ومرح يتشارك فيه الأطفال ويتوصلون معاً للاستنتاجات.

تأتي أهمية هذا الدليل من الإحصائيات التي تشير بأن الأطفال الذين يستشعرون محبة والديهم لهم وترتبطهم

أضاف برنامج «كن حراً»، بجمعية البحرين النسائية، دليلاً تدريبياً جديداً للأدلة التدريبية العديدة التي يعدها ويطلقها بغرض استفادة المعلمين والمدربين والعاملين مع الأطفال والمراهقين. ويحمل هذا الدليل عنوان «أحب أسرتي وأتفاعل معها» وهو مخصص للمرحلة الابتدائية.

ويشتمل على أربع ورش عمل مصممة بشكل يضيء مرحاً وإثارة وتفاعلاً للأطفال من جهة، وهو سهل التطبيق من قبل المعلم والمدرّب من جهة أخرى. فالدليل يحتوي على تفاصيل تساعد المعلم والمدرّب على تطبيق هذه